

## ٢١) القراءة والتعليق على المختصر في التفسير - المجلس الثاني

### عشر- فضيلة الشيخ د. محمد هشام الطاهري

محمد هشام طاهري

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد هذا هو المجلس الثاني عشر من مجالس قراءتنا للكتاب المختصر بتفسير القرآن ونحن في الثاني عشر من رمضان عام ثلاثة واربعين واربع مئة والف - [00:00:10](#)

من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم كنا قد وقفنا في الجزء الثاني عشر على الآية الحادية والستين من سورة هود فنبدأ على بركة الله ونسأله جل وعلا ان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح - [00:00:26](#)

وان يجعلنا من التالين لكتابه المدارسين له مع الشيخ يوسف جاسم العينات الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على سيدنا محمد واله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولمشايخه وللمسلمين والمسلمات يا رب العالمين - [00:00:42](#)

قال جماعة من علماء التفسير في كتاب المختصر في تفسير القرآن الكريم في قوله تعالى والى ثمود اخاهم صالحا قال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. هو انشأكم من الارض واستعمركم فيه - [00:01:01](#)

فاستغفروه ثم توبوا اليه ان ربي قريب مجيب. وارسلنا الى ثمود اخاهم صالحا قال يا قومي اعبدوا الله وحده ما لكم من معبودي يستحق العبادة غيره هو خلقكم من تراب الارض بخلق ابيكم ادم منه. وجعلكم عمارها فاطلبوا منه المغفرة ثم ارجعوا اليه بعمل - [00:01:17](#)

الطاعات وترك المعاصي ان ربي قريب ممن اخلص له العبادة. مجيب من دعاه. قالوا يا صالح قد كنت فينا مرجوا قبل هذا انتهانا ان نعبد ما يعبد ابائنا واننا لفي شك مما تدعونا اليه مريب. قال له قومه - [00:01:37](#)

يا صالح قد كنت فينا صاحب مكانة عالية قبل دعوتك هذه. فقد كنا نرجو ان تكون عاقلا صاحب نصح ومشورة انتهانا يا صالح عن عبادة ما كان ابائنا يعبدونه واننا لفي شك مما تدعون اليه من عبادة الله وحده يجعلنا نتهكم بالكذب على الله. من فوائد - [00:01:57](#)

من وسائل المشركين في التنفيذ من الرسل الاتهام بخفة العقل والجنون. ضعف المشركين في كيدهم وعدائهم فهم خاضعون لله مقهورون تحت امره وسلطانه ادلة الربوبية من الخلق والانشاء مقتضية لتوحيد الالهية وترك ما سوى الله - [00:02:16](#)

قال يا قومي ارايتم ان كنت على بينة من ربي واتاني منه رحمة فمن ينصرني من الله ان عصيته فما غير تقصير. قال صالح رد على قومه يا قومي اخبروني ان كنت على حجة واضحة من ربي واعطاني منه رحمة وهي النبوة. فمن يمنعني من عقابه - [00:02:34](#)

ان انا عصيته بترك تبليغ ما امرني بتبليغه اليكم. فما تزيدونني غير تضليل وبعد وبعد وبعد عن مرضاته. ويا قومي هذه ناقة لكم اية فذروها تأكل في ارض الله ولا تمسوها بسوء فيأخذكم عذاب قريب. ويقوم هذه - [00:02:54](#)

الله لكم علامة على صدقه فاتركوها ترعى في ارض الله ولا تتعرضوا لها باي اذى فينالكم. فينالكم عذاب قريب من وقت عقلكم لها فعقروها فقال تمتعوا في داركم ثلاثة ايام ذلك وعد غير مكذوب. فحرقوها امعانا في التكذيب فقال لهم صالحوا - [00:03:14](#)

استمتعوا بالحياة في ارضكم مدة ثلاثة ايام من عقركم اياها ثم يأتيكم عذاب الله فاتيان عذابه بعد ذلك وعد واقع لا محالة غير غير مكذوب بل هو وعد صدق فلما جاء امرنا نجينا صالحا والذين امنوا معه برحمة منا ومن خزي يومئذ ان ربك هو - [00:03:35](#)

القوي العزيز. فلما جاء امرنا باهلاكهم سلمنا صالحا والذين امنوا معه برحمة منا وسلمناهم من هوان ذلك اليوم وذلت. ان ربك ايتها الرسول هو العزيز الذي لا يغالبه احد ولذلك اهلك الامم المكذبة. واخذ الذين ظلموا الصيحة فاصبحوا في ديارهم

واخذ صوت شديد مهلك ثمود فماتوا من شدته واصبحوا ساقطين على وجوههم قد لصقت وجوههم بالتراب كأن لم يغنوا فيها الا ان ثمود كفروا ربهم الا بعدا لثمود. كأن لم يقيموا في بلادهم في نعمة ورغد عيش. الا ان ثمود كفروا - 00:04:17

وبالله ربهم لا زالوا مبعدين من رحمة الله. ولقد جاءت رسلنا ابراهيم بالبشرى قالوا سلاما قال سلام فما لبث ان جاء بعجل حنيذ. ولقد جاءت الملائكة في هيئة رجال الى ابراهيم عليه السلام مبشرين اياه وزوجته اسحاق ثم يعقوب - 00:04:36

فقال الملائكة سلاما فرد عليه ابراهيم بقوله سلام وذهب مسرعا فجاءهم بعجل مشوي ليأكلوا منه ظنا منه انهم رجال. فلما رأى ايديهم لا تصل اليه نكرهم واولجس منهم خيفة قالوا لا تخف. انا ارسلنا الى قوم لوط. فلما رأى ابراهيم ان ايديهم لا - 00:04:56  
تصل الى العجل وانهم لم يأكلوا منه استنكر ذلك منه واخفى في نفسه الخوف منهم. فلما رأت الملائكة خوفه منهم قالوا لا تخف منا نحن بعثنا الله الى قوم لوط لنعذبهم - 00:05:16

وامراته قائمة فضحكت فبشرناها باسحاق ومن وراء اسحاق يعقوب ابراهيم سارة قائمة فاخبرناها بما يسرها وهو وهو انها تلد اسحاق. ويكون لاسحاق ولد هو يعقوب فضحكت واستبشرت بما سمعت من فوائد الايات عناد واستكبار المشركين حيث لم يؤمنوا بآية صالح عليه السلام وهي من اعظم الايات - 00:05:26

استحباب تبشير المؤمن بما هو خير له. مشروعية السلام لمن دخل على غيره ووجوب الرد. وجوب اكرام الضيف قالت يا ويلتا اية ولقد جاءت رسلنا ابراهيم بالبشرى فيها سورة هود - 00:05:53

انهم اخبروه انهم مرسلون الى قوم لوط ثم بشروه باسحاق ثم حصل المناقشة بين ابراهيم وبين آلاء الملائكة فلما ذهب عن ابراهيم الروح وجاءته البشرى يجادلنا في قوم لوط فصارت المجادلة بعد ان عرفهم وبعد ان علم - 00:06:11  
انهم بشروه وانهم ملائكة فصار يجادلهم في قوم لوط وفي سورة الحجر هناك قال اذ دخلوا عليه فقالوا سلاما قال ان منكم وجل. قال لا تبجل انا نبشرك بغلام عليم - 00:06:38

قال وبشرتموني على ان مسني الكبر فبم تبشرون؟ الى اخره ثم قال فما خطبكم ايها المرسلون؟ قالوا انا ارسلنا الى قوم مجرمين فكان الاخبار حصل بعد البشارة المقصود بالتقديم هنا - 00:06:54

انهم اخبروا انهم ملائكة مرسلون الى قوم لوط ثم بشروه ثم حصلت المجادلة وفي سورة حجر ليس فيه ذكر الخبر مقدم فيه ذكر البشارة مقدم ثم ذكر المجادلة او بعض صورة المجادلة التي تمت - 00:07:12

اذا ما في اي اختلاف والله اعلم. نعم قالت يا ويلتا الد وانا عجوز وهذا بعلي شيخا ان هذا لشيء عجيب. قالت سارة لما فبشرتها الملائكة بتلك البشرى متعجبة كيف الد وانا كبيرة يا انيسة من الولد وهذا زوجي بلغ سن الشيخوخة. ان انجاب ولد في هذه الحالة شيء عجيب لم تجد - 00:07:30

العادة به. قالوا اتعجبين من امر الله رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت انه حميد مجيد. قالت الملائكة سارة لما تعجبت من البشرى اتعجبين من قضاء الله وقدره؟ فمذلك لا يخفى عليه ان الله قادر على مثل هذا. رحمة الله وبركاته عليكم يا اهل بيت - 00:07:54

ابراهيم ان الله حميد في صفاته وافعاله ذو مجد ورفعة. فلما ذهب عن ابراهيم الروح وجاءته البشرى يجاب في قوم لوط. فلما ذهب عن ابراهيم عليه السلام الخوف الذي اصابه من ضيوفه الذين لم يأكلوا طعامه بعد علمه انهم ملائكة. وجاءه الخبر السار - 00:08:14  
انه سيولد له اسحاق ثم يعقوب طفق يجادل رسلنا في شأن قوم لوط لعلمهم يؤخرون عنهم العذاب ولعلمهم ينجون ولعلمهم ينجون لوطا لما نقول ان كلام الناس مهما كان فهو دون كلام الله عز وجل - 00:08:34

الناس مهما يستطيعون لا يستطيعون ان يفسروا كلام الله على التمام والكمال يعني مثلا لما ففسروا كلمة المجيد. ايش ففسروا ذو مجد ورفعة ففسروا فعيل بمعنى الوصفية وهذا احد معاني هذه الصيغة - 00:08:50

القرآنية لان مجيد فعيل وفعيل يأتي على اه معنى اسم معنى الوصفية اي ممجد كما ففسروا ويأتي بمعنى مجيد بمعنى فاعل ماجد ماجد فيمجد من شاء ويعظم من شاء ويرفع من شاء ويخفض من شاء - 00:09:10

ومجيد فعيل يأتي بمعنى ممجد اي انه معظم في نفسه فتأملوا كلام الله والبون الشاسع بين وبين كلام البشر مهما اوتوا من العلم والرفعة والقدر نعم ان ابراهيم لحليم اواه منيب. ان ابراهيم حليم يحب تأخير العقوبة كثير التضرع الى ربه كثير الدعاء تأتب اليه - 00:09:32

يا ابراهيم اعرض عن هذا انه قد جاء امر ربك وانهم اتتهم عذاب غير مردود. قال الملائكة يا ابراهيم واعظ عن هذا الجدل في قوم لوط انه قد جاء من ربك بايقاع العذاب الذي قدر قدره عليهم وان قوم لوط اتتهم عذاب عظيم لا يرده جدال ولا دعاء - 00:09:57 ولما جاءت رسلنا لوطا سيئ بهم وضاق بهم درعا وقال هذا يوم عصيب. ولما جاءت الملائكة لوطا في هيئة رجال ساءه مجيئهم وضاق صدره بسبب الخوف عليهم من قومه الذين يأتون الرجال شهوة من دون النساء وقال لوط هذا يوم شديد لظنه ان قومه سيغاربون - 00:10:17

على ضيوفه وجاءه قومه يهرعون اليه ومن قبل كانوا يعملون السيئات. قال يا قومي هؤلاء بناتي هن لكم فائقوا الله ولا تخزوني في ضيفي. اليس منكم رجل رشيد؟ وجاء قوم لوط لوط المرعين قاصدين فعل الفاحشة - 00:10:39 بضيوفه ومن قبله ومن قبل ذلك كان عادتهم اتيان الرجال شهوة من دون النساء قال لوط مدافع قومه ومعذرا لنفسه امام ضيوفه هؤلاء بناته من جملة نسائك فتزوجوهن. فهن اطهر لكم من فعل الفاحشة فخافوا من الله ولا تجلبوا - 00:11:00 العار وفي ضيوفي اليس منكم يا قومي رجل ذو عقل سديد ينهاكم عن هذا الفعل القبيح قالوا لقد علمت ما لنا في بناتك من حق وانك لتعلم ما نريد. قال له قومه ولقد علمت يا لوط انه ليس لنا حاجة في بناتك ولا - 00:11:16 نساء قومك ولا شهوة وانك لتعلم ما نريده فلا نريد الا الرجال. قال لو ان لي بكم قوة او آوي الى ركن شديد. قال ليت ليت لي قوة ادفعكم بها او عشيرة تمنعني فاحول بينكم وبين ضيوفي. قالوا يا لوط انا رسل ربك لن - 00:11:33 اليك فاسري باهلك بقطع من الليل ولا يلتفت منكم احد الا امرأتك. انه مصيبيها ما اصابهم ان موعدهم الصبح اليس الصبح بقريب؟ قالت الملائكة للوط عليه السلام يا لوط انا رسل الله لن يصل اليك قومك بسوء فاخرج باهلك - 00:11:53 من هذه القرية ليلا في ساعة مظلمة ولا ينظر احدكم الى ولا ينظر احدكم الى ما وراءه الا امرأتك ستلتفت مخالفة لانها لانه سينالها ما نال قومك من العذاب. ان موعد اهلاكم الصبح وهو موعد قريب. من فوائد المثل يقول وين ما كان - 00:12:13 القلب الرجل تروح صح فهي قلبها معهم لذلك التفتت ما استطاعت ان تمنع نفسها من النظر فلما التفتت يقولون انها تجمدت وصارت صخرة وتحولت عن الخالق نعم من فوائد الايات بيان فضل ومنزلة خليل الله ابراهيم عليه السلام واهل بيته. مشروعية الجدار عمن يرجى له الايمان قبل الرفع الى الحاكم. بيان فضاة وقبح - 00:12:32

في عمل قوم لوط فلما جاء امرنا جعلنا عاليها سافلها وامطرنا عليها حجارة من سجيل مندود لما جاء امرنا بهلاك قوم لوط سيئ سيرنا عاليها قراهم سافلها برفعها وقلبها بهم وامطرنا عليهم حجارة من طين متصلب مصفوف بعضها فوق بعض - 00:13:01 ان بتتابع مسومة عند ربك وما هي من الظالمين بعبعد. هذه الحجارة معلمة عند الله بعلامة خاصة وليست هذه الحجارة من الظالمين من قريش وغيرهم بعبدة بل هي قريبة متى قدر الله انزالها عليهم نزلت - 00:13:24 وما هي من الظالمين ان الالف واللام في كلمة الظالمين للعهد اي الذين ظلموا انفسهم بارتكاب مثل هذه الفاحشة هي ليست بعبدة عنهم وليس المقصود مشركي قريش نعم والى مدين اخاهم شعيبا قال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من اله غيره ولا تنقصوا المكيال والميزان اني اراكم - 00:13:39

بخير واني اخاف عليكم عذاب يوم محيط وارسلنا الى مدينة اخاهم شعيبا قال يا قومي اعبدوا الله وحده ما لكم من معبود يستحق العبادة غيره ولا تنقصوا المكيال ولا تنقصوا الكيل والوزن اذا كلتم للناس او وزنتم لهم - 00:14:07 اني اراكم في ساعة من رزقي ونعمة فلا تغيروا عليكم نعمة الله بالمعاصي واني اخاف عليكم عذاب يوم محيط يدرك كل احد منكم يدرك يدرك كل احد منكم لا تجدون منه مهربا ولا ملجأ - 00:14:22 ويا قومي اوفوا المكيال والميزان بالقسط ولا تبخسوا الناس اشياءهم ولا تعثروا في الارض مفسدين. ويا قوم اتموا المكيال الميزان

بالعدل ان كنيتهم او وزنتم لغيركم ولا تنقصوا الناس من حقوقهم شيئا بالتصنيف والغش والخداع ولا تفسدوا في الارض بالقتل وغيره من المعاصي. بقية الله - [00:14:35](#)

خير لكم ان كنتم مؤمنين وما انا عليكم بحفيظ. بقية الله التي يبقئها لكم من الحلال بعد ايفاء حقوق الناس بالعدل اكثر نفعا وبركة من الزيادة الحاصلة بالتطفيف والافساد في الارض ان كنت مؤمنين حقا فارضوا فارضوا بتلك البقية ولست عليكم برقيب احصي اعمالكم واحاسبكم عليها انما الرقيب - [00:14:55](#)

وعلى ذلك هو من يعلم السر والنجوى قالوا يا شعيب اصلاتك تأمرك ان نترك ما يعبد اباؤنا او ان نفعل في اموالنا ما نشاء انك لانت الحليم الرشيد. قال قوم شعيب لشعيب يا شعيب اصلاتك التي تصليها لله تأمرك ان نترك عبادة ما كان اباؤنا يعبدونه من الاصنام وتأمرك ان نترك التصرف في - [00:15:15](#)

بما نشاء وننميها بما نشاء. انك لانت الحليم الرشيد فانك انت العاقل الحكيم كما عرفناك قبل هذه الدعوة فما الذي اصابك قال يا قومي رأيتم ان كنت على بينة من ربي ورزقني منه رزقا حسنا وما اريد ان اخالفكم الى ما انهاكم عنه - [00:15:39](#)

ان اريد ان اريد الا الاصلاح ما استطعت وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب. قال شعيب لقومه اياكم يخبروني عن حالكم ان كنت على برهان واضح من ربي وبصيرة منه ورزقني منه رزقا حلالا. ومنه النبوة وما اريد ان انهاكم عن شيء واخالفكم في فعله لا اريد الا - [00:15:56](#)

اصلاحكم بدعوتكم الى توحيد ربكم وطاعته قدر استطاعته. وما توفيقي الى الحصول على ذلك الا بالله سبحانه عليه وحده توكلت في جميع اموري واليه من فوائد الايات من سنن الله اهلاك الظالمين باشد العقوبات وافظعها. حرمة نقص الكيد والوزن وبخس الناس حقوقهم. وجوب الرضا بالحلال - [00:16:16](#)

وان قل فضل الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وجوب العمل بما يأمر الله به والانتهاز عما ينهى عنه ويا قومي لا يجرمكم شقاقي ان يصيبكم مثل ما اصاب قوم نوح او قوم هود او قوم صالح وما قوم لوط من - [00:16:37](#)

كن ببعيد. ويا قومي لا تحملنكم عداوتي على التكذيب بما جئت به خوفا ان ينالكم من العذاب مثل ما نال قوم نوح او قوم هود او قوم صالح وما قوم لوط منكم ببعيد لا زمانا ولا مكانا. وقد علمتم ما اصابهم فاعتبروا. واستغفروا ربكم ثم توبوا اليه ان ربي رحيم - [00:16:56](#)

ودود. واطلبوا المغفرة من ربكم ثم توبوا اليه من ذنوبكم. ان ربي رحيم بالتائبين شديد المحبة لمن تاب منهم. قالوا يا شعيب ما نفقه كثيرا مما تقول وانا لنراك فينا ضعيفا ولولا رهطك لرجمنا وما انت علينا بعزيز. قال - [00:17:16](#)

ام شعيب لشعيب يا شعيب ما نفهم كثيرا مما جئت به وانا لنراك فينا ذا ضعف لما اصاب عينيك من ضعف او عمى ولولا ان عشتراك على ملتنا لقتلناك بالرمي بالحجارة واستعنا بعزيز حتى نهاب قتلك وانما تركنا قتلك احتراما لعشيرتك. قال يا قومي رهطي اعز عليكم من الله واتخذتموه - [00:17:36](#)

وراءكم ظهريا ان ربي بما تعملون محيطا قال شعيب لقومه يا قومي اعشيرتي اكرم عندكم واعز من الله ربكم وتركتهم وتودتم الله ورائكم منبوزا حين لم تؤمنوا بنبيه الذي بعثه اليكم ان ربي بما تعملون محيط لا يخفى عليه شيء من اعمالكم وسيجازيكم عليها في الدنيا بالاهلاك وفي الآخرة بالعذاب - [00:17:56](#)

ويا قومي اعملوا على مكانتكم اني عامل سوف تعلمون من يأتيه عذاب يخزيه ومن هو كاذب وارقبوا اني لكم رقيب. ويا قوم اعملوا على ما تستطيعون. ويقوم اعملوا ما تستطيعونه على طريقته التي ارتضيتها. اني عامل على طريقي التي التي ارتضيتها بما استطيعه - [00:18:19](#)

سوف تعلمون من منا يأتيه عذاب سوف تعلمون من منا يأتيه عذاب يذله عقابا له ومن ومن هو كاذب فيما يدعيه فانتظروا ما يقضي به الله اني معكم منتظر - [00:18:39](#)

ولما جاء امرنا نجينا شعيبا والذين امنوا معه برحمة منا واخذت الذين ظلموا الصيحة فاصبحوا في ديارهم اثمين. ولما جاء امرنا

باهلاك قوم شعيب انقذنا شعيبا والذين امنوا معه برحمة منا واصاب الذين ظلموا من قومه صوت شديد مهلك فماتوا واصبحوا

ساقطين على وجوههم - [00:18:53](#)

لصقت وجوههم بالتراب كان لم يغنوا فيها الا بعدا لمدينة كما بعدت ثمود. كان لم يقيموا فيها من قبل. الا طردت مدين من رحمة الله بحلول نقمته عليهم كما طردت منها ثمود بانزال سخطه عليهم. ولقد ارسلنا موسى باياتنا وسلطان مبين. ولقد رسلنا موسى باياتنا

الدالة على توحيد الله وبحجج - [00:19:13](#)

الواضحة الدالة على صدق ما جاء به الى فرعون وملأه فاتبعوا امر فرعون وما امر فرعون برشيد ارسلناه الى فرعون والاشراف من قومه فاتبع هؤلاء الاسراف امر فرعون لهم بالكفر بالله وليس امر فرعون بامر ذي اصابة للحق حتى يتبع. من فوائد الايات ذم الجهلة

الذين لا يفقهون عن الانبياء ما - [00:19:35](#)

جاءوا به من الايات ذموا وتسفيه من اشتغل باوامر الناس واعرض عن اوامر الله. بيان دور العشيرة في نصره الدعوة والدعاة. طرد المشركين من رحمة الله تعالى هي قدوم قومه يوم القيامة فاوردتهم النار بنس الورود المورد. يتقدم فرعون قومه يوم القيامة الى

النار حتى يدخلهم فيها وساء المورد - [00:19:55](#)

الذي يريداهم اليه واتبعوا في هذه لعنة ويوم القيامة بنس الرافد المرفود واتبعهم الله في الحياة الدنيا لعنة وطردها وابعادا من رحمته مع ما اصابهم من الهلاك بالغرق واتبعهم طرده وابعادا منها يوم القيامة ساء ما حصل لهم من ترادف اللعنتين والعذاب في الدنيا

والاخرة. ذلك من - [00:20:19](#)

القرى نقصه عليك منها قائم وحصيد. ذلك المذكور في هذه السورة من اخبار القرآن. اخبرك ايها الرسول به من هذه ما هو قائم ما هو قائم المعالم ومنها ما محيت معالمه فلم يبق له اثر - [00:20:39](#)

وما ظلمناهم ولكن ظلموا انفسهم فما اغنت عنهم الهتهم التي يدعون من دون الله من شيء لما امر ربك وما زادوهم غير تنبيي. وما ظلمناهم بما اصبناهم به من هلاك ولكن ظلموا انفسهم بايرادها موارد الهلاك بكفرهم بالله فما - [00:20:56](#)

دفعت عنهم الهتهم التي كانوا يعبدونها من دون الله ما نزل به من عذاب. حين جاء امر ربك ايها الرسول باهلاكهم وما زادتهم الهتهم هذه الا خسرانا وهلاكاً وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة ان اخذه اليم شديد. وكذلك الاخذ والاستئصال الذي اخذ الله به

القرى المكذبة في كل زمان - [00:21:16](#)

ان اخذه للقرى الظالمة اخذ مؤلم قوي. ان في ذلك لاية لمن خاف عذاب الاخرة ذلك يوم مجموع له الناس وذلك قوم مشهود ان في اخذ الله الشديد لتلك القرى الظالمة لعبرة وعظة لمن خاف عذاب يوم القيامة ذلك اليوم الذي يجمع الله له الناس لمحاسبتهم -

[00:21:37](#)

وذلك يوم مشهود يشهده اهل المحشر وما تؤخره الا لاجل معدود. ولا تؤخر ذلك اليوم المشهود الا لاجل معلوم العدد. يوم ياتي لا يتكلم نفس الا باذنه فمنهم شقيق وسعيد. يوم ياتي ذلك اليوم لا تتكلم اي نفس بحجة او شفاعة الا بعد اذنه والناس فيه نوعان شقي

يدخل النار وسعيد يدخل الجنة. فاما الذي - [00:21:59](#)

لشقوا ففي النار لهم فيها زفير وشهيق. فاما الاشقياء لكفرهم وفساد اعمالهم فيدخلون في النار ترتفع فيها اصواتهم وانفاسهم من شدة ما يعانون من لهيبها خالدين فيها ما دامت السماوات والارض الا ما شاء ربك ان ربك فعال لما يريد. ماكتون فيها ابدًا -

[00:22:23](#)

لا يخرجون منها ما دامت السماوات والارض الا ما شاء الله اخراجه من عصاة الموحدين ان ربك ايها الرسول فعال لما يريد فلا مستكره له سبحانه واما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها ما دامت السماوات والارض الا ما شاء ربك عطاء غير مجذوذ -

[00:22:44](#)

واما السعداء الذين سبقت لهم السعادة من الله لايمانهم وصلاح اعمالهم فهم في الجنة ماكتون فيها ابدًا. ما دامت السماوات والارض الا من شاء الله ادخاله النار قبل الجنة من عصاة - [00:23:03](#)



المؤمنين ان نعيم ان نعيم الله لاهل الجنة غير مقطوع عنهم. من فوائد الايات التحذير من اتباع لرؤساء الشر والفساد وبيان شؤم اتباعهم في الدارين تنزه الله تعالى عن الظلم في اهلاك اهل الشرك والمعاصي - [00:23:13](#)

لا تنفع والهة المشركين عابديها يوم القيامة ولا تدفع عنهم العذاب. انقسام الناس يوم القيامة الى سعيد خالد في الجنان وشقي خالد في النيران قوله ما دامت السماوات والارض الا ما شاء ربه - [00:23:29](#)

التفسير الصحيح ان ما وما بعده كله في محل نصب من خالدين فيها خالدين فيها ما دامت السماوات والارض وعلى هذا الالف كلمة السماوات والارض الالف كلمة الارض العهدية اي سماوات الجنة - [00:23:45](#)

وارض الجنة سماوات النار وارض النار وهو السقف وعلى التفسير الثاني خالدين فيها ان ربك فعال لما يريد فجملة ما دامت السماوات والارض الا ما شاء ربك اعتراضية خالدين فيها - [00:24:10](#)

عطاء غير مجذوذ وجملة ما دامت السماوات والارض الا ما شاء ربك جملة اعتراضية اي ان الخلود كائن لكن ليس الان ما دامت السماوات والارض موجودة بمشيئة ربك متى يكون عندما تنتهي هذه السماوات والارض - [00:24:31](#)

يكون الخلود. فهي جملة اعتراضية كذلك خلود اهل الجنة متى يكون هذا الخلود ليس ما دامت السماوات والارض لا اذا شاء ربك الا تكون السماوات والارض لكن الاول هو الصحيح - [00:24:53](#)

كان شيخنا ابو زكريا رحمه الله يقول فيه اشارة الى ان ديمومة الجنة والنار ليست لذاتيهما وانما لان الله شاء لهما الديمومة والاصل ان كل ما له بداية له نهاية - [00:25:12](#)

ان الله جل وعلا جعل للجنة والنار ابدية بمشيئته سبحانه وتعالى ولهذا جاء في اخر سورة الزمر واورثنا الارض نتبوا من الجنة حيث نشاء الالف واللام هناك الارضة ايش ارض الجنة - [00:25:33](#)

ارض الجنة نعم فلا تقوا في مرية مما يعبد هؤلاء ما يعبدون الا كما يعبد ابائهم من قبل وانا نصيبهم غير منقوص فلا تكن ايها الرسول في اغتياب وشك من فساد ما يعبد هؤلاء المشركون فليس لهم على صحته برهان عقلي ولا شرعي. وانما الحامل لهم على عبادة غير الله تقليدهم لابائهم وانا لم - [00:25:52](#)

لهم نصيبهم من العذاب دون نقص. ولقد اتينا موسى الكتاب فاختلف فيه ولولا كلمة سبقت من ربك لقضي بينهم وانهم ففي شك منه مريب. ولقد اعطينا موسى التوراة فاختلف فاختلف الناس فيها فامن بعضهم بها وكفر بعض. ولولا قضاء الله من ولولا قضاء من الله - [00:26:19](#)

سبق انه لا يعجل العذاب بل يؤخره الى يوم القيامة لحكمة لنزل بهم ما يستحقون من العذاب في الدنيا وان الكافرين من يهود ومشركون لفيشك من القرآن موقع في وان كلا لما ليوفينهم ربك اعمالهم انه بما يعملون خبير. وان كل من ذكر من المختلفين - [00:26:39](#)

ان من لهم ربك ايها الرسول جزاء اعمالهم فما كان خيرا كان جزاؤه خيرا وما كان شرا كان جزاؤه شرا. ان الله بدقائق ما يعملونه عليم لا يخفى عليه من اعمال - [00:27:00](#)

عليهم شيء. فاستقم كما امرت ومن تاب معك ولا تطغوا انه بما تعملون بصير داوم على الالتزام بالطريق المستقيم ايها الرسول كما امرك الله فامتثل اوامره واجتنب نواهيه وليستغن من تاب معك من المؤمنين ولا تتجاوز الحد بارتكاب المعاصي انه بما تعملون بصير لا لا يخفى - [00:27:10](#)

وعليه من اعمالكم شيء وسيجازيكم عليها لهذا افضل عبارة نقول فلان مستقيم ولا يقال ملتزم ده التزام امر لا بد منه من كل المسلمين لا يكون الانسان مسلما ما لم يكن ملتزما - [00:27:29](#)

لكن الاستقامة امر فوق الالتزام وهو تنفيذ الاوامر واجتناب النواهي نعم ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار وما لكم من دون الله من اولياء ثم لا تنصرون ولا تميلوا الى الكفار الظالمين بمداهنة او مودة فتصيبكم النار بسبب ذلك الميل. وليس لكم من دون الله اولياء ينقذونكم منها ثم لا تجدون من ينصركم - [00:27:44](#)

واقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين. واقم عليه الرسول الصلاة على وجهه بطرفي النهار وهما اول النهار واخره واقمها في ساعات من الليل ان الاعمال الصالحة تمحو صغائر الذنوب ذلك المذكور موعظة للمتعتبين وعبرة للمعتبرين - [00:28:13](#)

واصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين. واصبر على فعل ما امرت به من الاستقامة وغيرها وعلى ترك ما نهيت عنه من الطغيان والركون الى الظلمة. ان الله لا يبطل ثواب - [00:28:33](#)

المحسنين فليقبل منهم احسن الذي عملوا ويجزيهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون. سورة هود من التلاد الاول التي نزلنا في مكة قبل فرضية الصلاة فقوله واقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل اشارة ان - [00:28:43](#)  
الصحابة كانوا يصلون قبل فرض الصلاة وهذه الصلاة كانت واجبة على النبي صلى الله عليه وسلم على الصحيح من اقوال اهل العلم لكن لم تكن خمس صلوات وعلى الصحابة يصلون ما شاء الله لهم ان يصلوا - [00:29:01](#)  
وكلنا نعلم ان الصديق كان يصلي ولذلك ابن الدغنة رفض بعد ذلك اه اجارته لانه يصلي والناس يسمعون تلاوة لكن فرضية الصلوات الخمس انما كان في السنة العاشرة نعم فلولا كان من القرون من قبلكم اولوا بقية ينهون عن الفساد في الارض الا قليلا ممن انجينا منهم. واتبع - [00:29:16](#)

الذين ظلموا ما اترفوا فيه وكانوا مجرمين. فهلا كان من الامور المعذبة قبلكم بقية من اهل الفضل والصلاح ينهون تلك الامم عن الكفر وعن الفساد في الارض بالمعاصي لم تكن منهم تلك البقية الا قليل منهم كانوا ينهون عن الفساد فانجيناهم حين اهلكنا قومهم الظالمين واتبع الظالمون من اقوامهم ما هم فيه من - [00:29:45](#)

نعيم وكانوا ظالمين باتباعهم ذلك وما كان ربك ليهلك القرى بظلم واهلها مصلحون وما كان ربك ايها الرسول ليهلك قرية من القرى اذا كان اهلها مصلحين في الارض انما يهلكها ان كان اهلها مفسدين بالكفر والظلم والمعاصي. من فوائد الايات وجوب الاستقامة - [00:30:05](#)

على دين الله تعالى التحذير من الركون الى الكفار الظالمين بمداينة او مودة. بيان سنة الله تعالى في ان الحسنة تمحو السيئة. الحث على اجابة جماعة من اولي الفضل يأمرهم بالمعروف وينهون عن الفساد والشر. وانهم - [00:30:27](#)  
عصمة من عذاب. وانهم عصمة من عذاب الله. الحث على ايجاد جماعة من اولي الفضل يأمرهم بالمعروف وينهون عن فساد والشر هذه وظيفة ولي الامر وليس لجماعة ان يجتمعوا فيما بينهم - [00:30:44](#)

ويتناصروا على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر دون اذن من ولي الامر وانما هذا من صنائع الخوارج نعم ولو شاء ربك ولو شاء ربك لجعل الناس امة واحدة ولا يزالون مختلفين. ولو شاء ربك ايها الرسول ان يجعل الناس امة واحدة واحدة على الحق الى - [00:31:02](#)  
فعلت لكنه لم يشأ ذلك فلا يزالون مختلفين فيه بسبب اتباع الهوى. الا من رحم ربك ولذلك خلقهم وتمت كلمة ربك لاملأ جهنم ومن الجنة والناس اجمعين. الا من رحمه الله بالتوفيق للهداية فانه لا يختلفون في توحيده سبحانه ولذلك الاختبار بالاختلاف. ولذلك الاختبار - [00:31:26](#)

بالاختلاء ولذلك الاختباء ولذلك الاختبار بالاختلاف خلقهم سبحانه ولذلك الاختبار بالاختلاف خلقهم سبحانه. فمنهم شقي وسعيد وتمت كلمة ربك ايها الرسول التي قضاه في الازل بملئ جهنم من اتباع الشيطان من الجن - [00:31:46](#)  
احد التفاسير ان الله خلقهم لاجل اختياري الاختيار الاختيار بالاختلاف لكن التفسير الاصح ان قوله ولو شاء ربك لجعل الناس امة واحدة ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك - [00:32:02](#)

ولذلك خلقه لذلك اللام مع اسم الاشارة الجار مجر متعلق بالمرحومين وليس متعلق بالمختلفين اي خلق البشر مع علمه بوجود المختلفين لاجل طائفة منهم هم اهل رحمة الله اهل الله وخاصته - [00:32:25](#)  
هذا مثل جوابه للملائكة. قال اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء فانه لا يفسد فيها من يفسد فيها اهل الله جابوب عليهم ان فيهم اهل الفضل مثل ادم الذي علمه اسماء كل شيء اما قول من يقول ولا يزالون مختلفين ولذلك خلقهم هذا التفسير غلط - [00:32:47](#)

الله ما خلقهم حتى يختلفوا نعم وكلا نقص عليك من انباء الرسل ما نثبت به فؤادك وجاءك في هذه الحق وموعظة وذكرى للمؤمنين وكل خبر نغصه عليه ايها الرسول من اخبار الرسل من قبلك نقصه لنثبت به قلبك على الحق ونقويه وجاءك في هذه السورة الحق الذي لا شك فيه وجاءتك فيها موعظة - [00:33:05](#)

كافرين وذكرى للمؤمنين الذين ينتفعون بالذكرى. وقل للذين لا يؤمنون اعملوا على مكانتكم انا عاملون. وقل ايها اقتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا يوحّدونه واعملوا على طريقكم في الاعراض عن الحق والصد عنه. انا عاملون على طريقنا من الثبات عليه والدعوة له والصبر عليه. وانتظروا ان - [00:33:31](#)

منتظرون وترقبوا ما ينزل بنا انا مترقبون ما ينزل بكم ولله غيب السماوات والارض واليه يرجع الامر كله وتوكل عليه وما ربك بغافل عما تعملون. ولله وحده علم وغاب في السماوات وما غاب في الارض لا يخفى عليه شيء منه - [00:33:51](#)

اليه وحده يرجع الامر جميعه يوم القيامة فاعبده ايها الرسول وحده وتوكل عليه في كل امورك وليس ربك بغافل عما تعملون بل هو عليم به فيجازي كلا بعمله سورة يوسف مكية من مقاصد السورة الاعتبار بلطف تدبير الله لاوليائه وتمكينهم وحسن عاقبتهم. التفسير.

بسم الله - [00:34:11](#)

الرحمن الرحيم الف تلك آيات الكتاب المبين الف لام راء سبقت الكلام عليها وعلى نظائرها في بداية سورة البقرة. هذه الايات التي انزلت في هذه السورة من آيات القرآن الواضح فيما اشتمل عليه - [00:34:34](#)

انزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون. انا انزل القرآن بلغة العرب لعلكم ايها العرب تفهمون معانيه نحن نقص عليك احسن القصص بما اوحينا اليك هذا القرآن وان كنت من قبله لمن الغافلين. نحن نقص عليك ايها الرسول احسن القصص - [00:34:54](#)

بصدقها وسلامة الفاظها وبلاغتها بانزالنا عليك هذا القرآن وانك كنت من قبل انزاله من الغافلين عن عن هذا القصص لا علم لك به اذ قال يوسف لابييه يا ابتي اني رأيت احد عشر كوكبا والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين. نخبرك ايها الرسول حين قال يوسف لابييه -

[00:35:12](#)

فيه عقوبة يا ابتي اني رأيت في المنام احد عشر كوكبا ورأيت الشمس والقمر ورأيت كل اولئك لي ساجدين فكانت هذه الرؤيا عاجلة عاجلة بشرى ليوسف عليه السلام من فوائد الايات بيان الحكمة من القصص القرآنية وهي تثبيت قلب النبي صلى الله عليه وسلم وموعظة المؤمنين. انفراد الله تعالى بعلم الغيب لا لا يشركه - [00:35:35](#)

وفيه احد الحكمة من نزول القرآن عربيا ان يعقله العرب ليبلغوه الى غيرهم. اشتمال القرآن على احسن القصص. يعقوب عليه السلام فهم ان هذه الرؤيا فيها ما فيها لكن ما فهم - [00:35:55](#)

كيف سيكون ولا فهم هذا غيب عند الله سبحانه نعم قال يا بني لا تقصص رؤياك على اخوتك فيكيدوا لك كيذا ان الشيطان للانسان عدو مبين. قال يعقوب لابنه يوسف يا بني - [00:36:10](#)

لا تذكر رؤياك لاختوك فيفهموها ويحسدوك فيدبروا لك مكيده حسنة منهم. ان الشيطان للانسان عدو واضح العداوة. وكذلك يجتبيك ربك ويعلمك كمينا تأويل الاحاديث ويتم نعمته عليك وعلى ال يعقوب كما اتمها على ابويك من قبل ابراهيم واسحاق ان - [00:36:25](#)

ربك عليم حكيم وكما رأيت تلك الرؤيا يختارك يا يوسف ربك ويعلمك تعبير الرؤى ويكمل يختارك يا يوسف ربك وكما رأيت تلك الرؤيا يختارك يا يوسف ربك ويعلمك تعبير الرؤى ويكمل نعمته عليك بنبتك كما اتم نعمته على ابويك من قبلك ابراهيم واسحاق ان ربك - [00:36:45](#)

عليم بخلقه حكيم في تدبيره. لقد كان في يوسف واخوته آيات للسائلين. لقد كان في خبر يوسف وهو خبر اخوته عبر للسائلين عن اخبارهم اذ قالوا ليوسف واخوه احب الى ابينا منا ونحن عصبة ان ابانا لفي ضلال مبين - [00:37:08](#)

حين قال اخوته فيما بينهم ليوسف حين قال اخوته فيما بينهم ليوسف واخوه الشقيق احب الى ابينا منا ونحن جماعة ذو ذوو عدد فكيف فضلها علينا؟ انا لنراه في خطأ بين حين فضلها علينا من غير سبب يظهر لنا - [00:37:28](#)

اقتلوا يوسف او اطرحوه ارضا يخلو لكم وجه ابيكم وتكونوا من بعده قوما صالحين. اقتلوا يوسف او غيبوه في ارض بعيدة يخلص



لكم وجه ابيكم فيحبكم حبا كاملا وتكونوا من بعد ما تقدمون وتكونوا من بعد ما تقدمون عليه من قتله او تغييبه قوما صالحين حين  
[00:37:50](#) -

تتوبون من ذنبكم؟ قال قائل منهم لا تقتلوا يوسف والقوه في غيابة الجب يلتقطه بعض السيارة ان كنت انتم فاعلين. قال احد الاخوة  
لا تقتلوا يوسف ولكن ارموه في قعر البئر يأخذه بعض المسافرين الذين يمرون به. فهذا اخف ضررا من قتله ان كنتم - [00:38:10](#)  
ان كنتم عازمين على ما قلتم بشأنه. قوله وتكون من بعده قوما صالحين فيه تبييت التوبة قبل المعصية وبعد المعصية لكن السؤال  
الذي يطرح نفسه ما الذي يجعلك ضامنا انك تقدر على التوبة بعد المعصية - [00:38:30](#)

لان الذنوب تجر الى العيوب وتأتي بالفظائح والتوبة امرها من الغيوب كما الان يريدون ان يتوبوا طيب اذا تابوا من اين يأتون بيوسف  
لان من شرط التوبة في حقوق الآخرين رد الحق - [00:38:52](#)

رد يوسف الى ابيهم الذي ظلموه كيف يقدرزون لذلك لا ينبغي لعاقل يفعل المعصية وهو يقول في نفسه ثم اتوب طيب ما يدريك انك  
تعيش حتى تتوب ممكن لحظة فعلك المعصية - [00:39:12](#)

تموت ما تدري نسأل الله السلامة والعافية نعم قالوا يا ابانا ما لك لا تأمنا على يوسف وانا له لناصحون. ولما اتفقوا على ابعاده قالوا  
لابيهم يعقوب يا ابا ما لك لا تجعلنا امناء على يوسف وانا لمشفقون عليه نرعاه مما يضره. ونحن ناصحون له بحفظه ورعايته حتى  
يعود اليك سالما. فما الذي يمنعك من ارساله معنا - [00:39:30](#)

قال اني ليحزنني ان تذهب ارسله معنا غدا يرتع ويلعب وانا له لحافظون. يسمح لنا اسمح لنا نأخذه اسمح لنا نأخذه معنا غدا يتمتع  
بالطعام ويمرح وانا له لحافظون من كل انى يصيبه - [00:39:57](#)

واخاف ان يأكله الذئب وانتم عنه غافلون. قال يعقوب لابنائه اني لا يحزني ذهابكم به لاني لا لاني لا اصبر على فراقه واخاف عليه من  
ان يأكله الذئب وانتم لاهون عنه بالرتب - [00:40:17](#)

بالرفع واللعب قالوا لانك له الذئب ونحن عصبه انا اذا لخاسرون. قالوا لابيهم لئن اكل الذئب يوسف ونحن جماعة انا فيها فان اكل  
الذئب يوسف ونحن جماعة انا في هذه الحال لا خير فينا فنحن خاسرون اذ لم نمنعه من الذئب. من فوائد الايات ثبوت الرؤيا شرعا  
وجواز تعبيرها - [00:40:30](#)

مشروعية كتمان بعض الحقائق ان ترتب على اظهارها شيء من الازى. بيان فضل ذرية ال ابراهيم واصطفائهم على الناس بالنبوة.  
الميل الى احد الابناء يورث العداوة والحسد بين الاخوة. وفي الفوائد جواز التبدي وجواز الخروج الى البادية والى الصحراء -  
[00:40:54](#)

وجواز اللعب المباح ان يعقوب عليه السلام ما انكر عليه ما قال ليش تلعبون نعم فلما ذهبوا به واجمعوا ان يجعلوه في غيابة الجب  
واوحينا اليه لتنبئهم بامرهم هذا وهم لا يشعرون - [00:41:13](#)

له عقوبة معهم فلما ذهبوا به بعيدا وعزموا على رميه في قعر البئر. اوحينا الى يوسف في هذه الحالة لتخبرنهم بصنيعهم هذا وهم لا  
يشعرون بك حال اخبارك لهم. وجاءوا - [00:41:31](#)

واباهم عشاء يبكون. وجاء اخوة يوسف واباهم وقت العشاء يتباكون ترويجا لمكرهم. قالوا يا ابانا انا ذهبنا نستبق وتركنا يوسف عند  
متاعنا فاكله الذئب وما انت بمؤمن لنا ولو كنا صادقين. قالوا يا ابانا انا ذهبنا نتسابق على ارجله وثناء - [00:41:41](#)

وتترامى بالنبال وتركنا يوسف عند ثيابنا وازواجنا ليحفظها فاكله الذئب ولست بمصدق لنا وان كنا في الواقع صادقين فيما اخبرناك  
به وجاءوا على قميصه بدم كذب قال بل سولت لكم انفسكم امرا فصبر جميل والله المستعان على - [00:42:01](#)

اما تصفون. هنا قوله ولست بمصدق لنا. وان كنا في الواقع صادقين حقيقة هذا التفسير مشهور لكن ان كان المقصود لازمه فلا بأس  
لكن الصواب ولست بمقر لنا على فعلنا. وان كنا في الواقع صادقين فيما اخبرناك - [00:42:21](#)

هذا هو الصواب لانهم لو كانوا صادقين فاي عاقل الصادق يصدق يصدق لكن اي عاقل وان صدق لا يقر بعض الناس على الفعل يقول  
انا اصدقك سويت شي بس ليش سويت - [00:42:41](#)

فهذا احسن واما تفسير الاشاعة وغيرهم الاية بان المقصود ان الايمان معناه التصديق هذا خطأ ومما جاعا بالسلف تفسير التصديق بالايمان فهو من باب اللازم نعم وجاءوا على قميصه بدم كذب قال بل سولت لكم انفسكم امرا فصبر جميل والله المستعان على ما - 00:42:57

تصفون. واكدوا خبرهم بحيلة فجاءوا بقميص يوسف وهو ملطخا بدم غير دمه موهمين انه اكل الذئب. موهمين انه اكل بالذئب له. ففطن يعقوب بقريئة ان القميص لم يمزق لكذبهم. فقال لهم ليس الامر كما اخبرتم بل زينت لكم انفسكم امرا سيئا صنعتوه به فامري فامري - 00:43:24

صبر جميل لا جزع فيه. والله المطلوب منه العون على ما تذكرونه من امر يوسف. ومعنى صبر جميل يعني لا جزع فيه انه تركهم لله تركهم لله ما عاقبهم قال انا اصبر - 00:43:44

وانتم عمركم عند الله هذا الصبر الجميل انك ما تعاتب من اتى الكيد والمكر والظلم من جهته عليك. هذا هو الصبر الجميل نعم وجاءت سيارة فارسلوا والدهم فاجى دلوه قال يا بشرى هذا غلام واسروه بطاعة والله عليم - 00:44:03 بما يعملون. وجاءهم وجاءت قافلة مارة فبعثوا من من يستغي لهم الماء فارسلوا دلوه في البئر. فتعلق يوسف بالحبل فلما ابصره مر فلما ابصره مرسلها قال مسرور يا بشراي هذا غلام واخفاه والدهم وبعض اصحابه عن بقية القافلة الزاعمين انه بضاعة استبدعوها والله - 00:44:25

وعليم بما يفعلونه بيوسف من الابتدال والبيع لا يخفى عليه من عملهم شيء. وشروه بثمان دراهم معدودة وكانوا فيه من الزاهدين وباعه الوالد واصحابه بمصر بثمان زهيد فهو دراهم سهلة العد لقلتها وكانوا من الزاهدين فيها لحرصهم على التخلص منه سريعا. فقد علموا من حاله انه ليس - 00:44:46

وخافوا على انفسهم من اهله وهذا من تمام رحمة الله به حتى لا يبقى معهم طويلا. يعني هذا هو الصحيح وشروه اي باعه الوارد واصحابه وليس التفسير الوارد عن بعض - 00:45:06

ببعض التفاسير وشروه بثمان باعه اخوته بثمان بخس هذا غير صح هذا التفسير اللي ذكروه هو الصحيح نعم وقال الذي اشتراه من مصر لامراته اكرمي مثواه عسى ان ينفعنا او نتخذه ولدا. وكذلك مكنا ليوسف في الارض - 00:45:20 علمه من تأويل الاحاديث والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون وقال الرجل الذي اشتراه من مصر لامراته احسني احسني اليه واكرمي في مقامه معنا في مقامه معنا ولعله ينفعنا في القيام ببعض ما نحتاج اليه او نصيره ولدا بالتبني - 00:45:40 كما انجينا يوسف من القتل واخرجاه من البئر وعطفنا عليه قلب العزيز مكنا له في مصر. ولنعلمه تأويل الرؤيا. والله غالب على امره فامره نافذ فلا مكره له سبحانه ولكن - 00:46:00

غالب الناس وهم الكفار لا يعلمون ذلك. الذي اشتراه من مصر هو عزيز مصر وعزيز مصر هو في درجة رئيس الوزراء في زماننا نعم ولما بلغ اشدّه اتيناه حكما وعلمنا وكذلك نجزي المحسنين. ولما بلغ يوسف سن اشتداد البدن اعطيناه فما وعلمنا - 00:46:10 ومثل هذا الجزاء الذي زيناه به نجزي المحسنين في عبادتهم لله. من فوائد الايات بيان خطورة الحسد الذي جر اخوة يوسف الى الكيد به والمؤامرة على قتله مشروعية العمل بالقريئة في الاحكام من تدبير الله ليوسف عليه السلام ولطفه به ان قذف في قلب عزيز مصر معاني الابوة بعد ان حجب الشيطان عن - 00:46:33

من اخوته معاني الاخوة وراودته التي هو في بيتها عن نفسه وغلقت الابواب وقالت هيت لك. قال معاذ الله انه ربي احسن مثواي انه لا يفلح الظالمون. وطلبت امرأة العزيز برفق واعمال حيلة من يوسف عليه السلام فعل الفاحشة وغلقت الابواب امعانا في الخلوة وقالت له هلم - 00:46:53

وتعالى اليه. فقال يوسف اعتصم بالله مما دعوتني اليه وان سيدي احسن الي في مقامي عنده فلن اخونه. فان خنته كنت ظالما انه لا يفوز ظالمون ولقد همت به وهم بها لولا ان رأى برهان ربه كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء انه - 00:47:16 ومن عبادنا المخلصين. ولقد ولقد رغبت نفسها في فعل الفاحشة وخطر على نفسه هو ذلك لولا انه رأى من ايات الله ما ما يكفه عن

ذلك ويبعده وقد اريناه ذلك لنكشف عنه السوء ونبعده عن الزنا والخيانة ان يوسف من عبادنا المختارين للرسالة والنبوة. الصحيح ان معنى - [00:47:36](#)

آآ وهم بها انه فكر مع نفسه. طيب لو فعلت الفاحشة معه هذا المقصود ما الذي سيترتب هذا هذا الهم الذي وقع من يوسف عليه السلام فلما تفكر تبين له بالبرهان العقلي - [00:47:56](#)

قبل البرهان المرئي انه هذا لا يليق به لذلك قدم العذر ان رب انه ربي احسن مثنوي انه لا يفلح الظالمون نعم ثم بين الله عز وجل لماذا اراه البرهان المرئي - [00:48:15](#)

انه من عبادنا المخلصين وعلى قول انه فكر مع نفسه قرار برهان العقلي انه من عبادنا المخلصين فالمخلص يرى البرهان العقلي في كل شيء نعم واستبق الباب وقدت قميصه من دبر والف يا سيدها لدى الباب. قالت ما جزاء من اراد باهلك سوء - [00:48:34](#)

الا ان يسجن او عذاب اليم. وتسابق الى الباب يوسف وتسابق الى الباب يوسف لينجو بنفسه وهي لتمنعه من الخروج فامسكت بقميصه لتمنعه من الخروج فشقته من خلفه. ووجد زوجها عند الباب قالت امرأة العزيز - [00:49:01](#)

العزيز محتارة ليس عقاب ليس عقاب من قصد بزوجتك يا عزيز فعل الفاحشة الا السجن. او ان يعذب عذابا موجعا. قال هي راودتني عن نفسي وشهد شاهد من اهلها ان كان قميصه قد من قبل فصدقته وهو من الكاذبين. قال يوسف عليه السلام هي التي طلبت مني الفاحشة - [00:49:17](#)

ولم اردھا منها فانبعث شاهد من اهلها فشهد بقوله ان كان قميص يوسف شق من امامه فذلك قرينة على صدقها. انها كانت تمنعه من نفسها فهو كاذب وان كان قميصه قد من دبر فكذبت وهو من الصادقين. وان كان قميصه شق من خلفه فذلك قرينة على صدقه. لكونها كانت تراوده - [00:49:37](#)

وهو هارب عنها فهي كاذبة. فلما رأى قميصه قد من دبر قال انه من كيدكن ان كيدكن عظيم فلما شاهد العزيز ان قميص يوسف عليه السلام شق من خلفه تحقق من صدق يوسف وقال ان هذا القذف الذي قذفته به من الذي قذفته بي - [00:49:57](#)

وقال ان هذا القذف الذي قذفته به من جملة مكرن معشر النساء ان مكرن مكر قوي يوسف اعرض عن هذا واستغفري لذنبك انك كنت من الخاطئين. وقال ليوسف يا يوسف اضرب عن هذا الامر صفحا ولا تذكره لاحد - [00:50:17](#)

واطلبي انت المغفرة لائمك انك كنت من الائمين بسبب مراودة يوسف عن نفسه. فاستغفري لذنبك. دليل على ان المشركين والكفار يعرفون الاستغفار يتوبون ايضا من بعض الذنوب لكن هذا لا ينفع مع الشرك - [00:50:36](#)

انما النافع عند الله عز وجل توبة الموحد استغفار الموحد واستغفار المشرك نافعه في حينه في الدنيا لا في الآخرة نعم وقال نسوة في المدينة امرأة العزيز تراود فتاها عن نفسه قد شغفها حبا انا لنراها في ضلال مبين - [00:50:55](#)

من فوائد وانتشر خبرها في المدينة وقالت طائفة من النساء على سبيل انكار زوجة العزيز تدعو عبدها الى نفسه قد وصل حبه شغاف قلبها اي غلافه انا لنراها بسبب مراودتها له وحبها اياه وهو عبدها في ضلال واضح. من فوائد الايات قبح خيانة المحسن في اهله وماله. الامر - [00:51:19](#)

الذي ذكره يوسف من جملة اسباب رفض الفاحشة بيان عصمة الانبياء وحفظ الله لهم من الوقوع في السوء والفحشاء. وجوب دفع الفاحشة والهرب وجوب دفع الفاحشة والهرب والتخلص منها مشروعية العمل بالقرائن في الاحكام - [00:51:38](#)

فلما سمعت بمكرهن ارسلت اليهن واعتدت لهن متكئا واتت كل واحدة منهن سكيئا وقالت اخرج عليهم فلما رأيناهن اكبرنه وقطعن ايديهن وقلن حاشا لله ما هذا بشرا ان هذا الا ملك - [00:51:57](#)

كريم. فلما سمعت امرأة العزيز انكارهن عليها واغتيابهن اياها بعثت اليهن تدعوهن ليرين يوسف فيعذرنها وهيأت لهن محلا في فراش ووسائد واعطت كل واحدة من المدعوات سكيئا تقطع به الطعام - [00:52:17](#)

عم وقالت يوسف عليه السلام اخرج عليهن. فلما نظرنا اليه اعظمناه واندھشنا لحسنه وانبھرنا بجماله وجرحنا ايديهن من شدة الانبهار به بالسكاكين المعدة لقطع طعام وقلنا تنزه الله وقلنا تنزه الله ليس هذا الغلام بشرا فما هو فيه من الجمال لم يعهد في البشر ليس الا

ملكا كريما من الملائكة الكرام. في الاية الا - 00:52:34

ملك كريم ان في نفوس البشر عموما ان الملائكة فيهم مسحة جمال فائق مسحة فائقة لذلك كل ما شافوا شيء جميل يشبهونه بالملائكة حتى الافعال الحسنة يشبهونها بالافعال الملائكة لانها فعلا الملائكة افعالهم كلها جميلة - 00:52:56

وهم خلقهم الله على مسحة جمال ولذلك قال ان هذا الا ملك كريم نعم قالت فذلكن الذي لم تنني فيه ولقد راودته عن نفسه فاستعصم ولئن لم يفعل ما امره ليسجنن - 00:53:19

كونا من الصاغرين. قالت امرأة العزيز للنسوة لما رأت ما اصابهن هذا هو الفتى الذي عبرتني بسبب حبه ولقد طلبته واحتلت لاغوائه يمتنع ولئن لم يفعل ما اطلب منه مستقبلا ليدخلن السجن وليكونن من الالاء. قال رب السجن احب الي مما يدعونني اليه والا -

00:53:37

تصرف عني كيدهن اصبو اليهن وكن من الجاهلين. قال يوسف عليه السلام داعيا ربه يا ربي السجن الذي هددتني به احب الي مما يدعون قال يوسف عليه السلام دعي ربه يا رب السجن الذي هددتني به احب الي مما يدعونني اليه من فعل الفاحشة. واذا لم تكشف عني مكرهن امل اليهن - 00:53:57

كن من الجاهين ان ملت اليهن وطاوعتهن فيما يردن مني. هو اراد الخلاص منها صاروا جماعة هذا علم يوسف عليه السلام انه صعب ان هؤلاء النسوة كلهن يردن المكر به - 00:54:18

فاحسن مكانا يكون في السجن قلنا لا يستطيعن الوصول الى السجن نعم فاستجاب له ربه فصرف عنه كيدهن انه هو السميع العليم. فجاب الله دعوته وكشف عنه مكر امرأة العزيز ومكر نسوة المدينة انه - 00:54:35

سبحانه وتعالى السميع لدعاء يوسف ولدعاء كل داع العليم بحاله وحال غيره. ثم بدا لهم من بعد ما رأوا الايات ليسجننه التاحين ثم كان من رأي العزيز وقومه لما شاهدوا الادلة الدالة على برائته ان يسجنوه حتى لا تنكشف الفضيحة الى مدة غير معلومة. ودخل معه -

00:54:52

السجن الفتيان قال احدهما اني اراني اعصر خمرا وقال الاخر اني اراني احمل فوق رأسي خبزا تأكل الطير منه نبئنا بتأويله انا نراك من المحسنين فسجنوه ودخل معه غلامان في السجن قال احد الغلامين ليوسف اني رأيت في المنام اني اعصر العنب ليصير خمرا. وقال الثاني اني رأيت اني احمل فوق رأسي خبزا تأكل الطيور - 00:55:12

منه اخبرنا يا يوسف بتفسير ما رأينا انا نراك من اهل الاحسان. قال لا يأتيكما طعام ترزقانه الا نبأتكما بتأويله قبل ان ان يأتيكما ذلكما مما علمني ربي اني تركت ملة قوم لا يؤمنون بالله وهم بالآخرة هم كافرون - 00:55:36

قال يوسف عليه السلام ولا يأتيكما طعام يجري عليكما من من الملك او غيره الا بينت لكما حقيقته وكيفيته قبل ان يأتيكما. ذلكم التأويل الذي اعلمه هو مما علمنيه ربي لا من الكهانة ولا من التنجيم اني تركت دين قوم لا يؤمنون بالله وهم بالآخرة كافرون. من فوائد الايات بيان جمال يوسف عليه السلام الذي كان - 00:55:56

سبب افتتاح النساء به ايثار يوسف عليه السلام السجن على معصية الله من تدبير الله ليوسف عليه السلام ولطفه به تعليمه تأويل الرؤيا وجعلها سببا لخروجه من بلاء السجن واتبعتم ملة ابائي ابراهيم واسحاق ويعقوب ما كان لنا ان نشرك بالله من شيء. ذلك من فضل الله - 00:56:16

علينا وعلى الناس ولكن اكثر الناس لا يشكرون. واتبعتم دين ابائي ابراهيم واسحاق ويعقوب وهو دين التوحيد لله ما يصح لنا ان نشرك بالله غيره وهو المنفرد بالوحدانية ذلك التوحيد والايمان الذي انا عليه وابائي هم من فضل الله علينا او وفقنا له ومن فضله على الناس جميعا حين باعت اليهم الانبياء به - 00:56:40

ولكن اكثر الناس لا يشكرون الله على نعمه بل يكفرونه يا صاحبي السجن ارباب متفرقون خير ام الله الواحد القهار؟ ثم خاطب يوسف الغلامين في السجن قائلا لعبادة الهة خير ام عبادة الله ام ام عبادة الله الواحد الذي لا شريك له القهار لغيره الذي لا يقهر؟ ما تعبدون من دونه الا اسماء - 00:57:00

انسميتموها انتم واباؤكم ما انزل الله بها من سلطان. اذ الحكم الا لله امر الا تعبدوه الا اياه ذلك الدين القيم ولكن اكثر الناس لا

يعلمون. ما تعبدون من دون الله الا اسماء - [00:57:24](#)

بغير مسميات سميتموها انتم واباؤكم الهة. ليس لها في اللوهية نصيب لم ينزل الله بتسميتكم لها حجة تدل على صحتها. ليس الحكم في جميع المخلوقات الا لله وحده لا لهذه الاسماء التي سميتموها انتم واباؤكم امر الله سبحانه ان توحده بالعبادة ونهى ان تشركوا معه غيره ذلك التوحيد هو الدين المستقيم الذي لا اعوجاج فيه - [00:57:44](#)

ولكن اكثر الناس لا يعلمون ذلك ولذلك يشركون بالله فيعبدون فيعبدون بعض مخلوقاته. يا صاحبي السجن اما احكما فيسقي ربه خمرا واما الآخر فيصلب فتأكل الطير من رأسه قضي الامر الذي فيه تستفتيان. يا رفيقي السجن اما الذي رأى - [00:58:04](#)

انه يعصر عنبا ليصير خمرا فانه يخرج من السجن ويرجع الى عمله فيسقي الملك. واما الذي رأى ان فوق رأسه خبزا تأكل الطير منه فانه يقتل ويصلب. فتأكل الطير من لحم رأسه فرغ الامر الذي طلبتما الفتيا فيه وتم فهو واقع لا محالة - [00:58:24](#)

وقال للذي ظن انه ناج منهما اذكرني عند ربك فانساه الشيطان ذكر ربه فلبث في السجن بضع سنين. وقال يوسف الذي ظن انه ناجي منهما وهو ساقى الملك اذكر قصتي وشأني عند الملك لعله يخرجني من السجن فانسى الشيطان الساقى ذكر يوسف عند الملك فمكث فمكث يوسف - [00:58:41](#)

في سنه بعد ذلك عدة سنوات. اذكرني عند ربك يعني عند صاحبك هناك قال انه ربي احسن مثواه يعني صاحبي اللي يقصد العزيز

نعم وقال الملك اني ارى سبع بقرات سمان يأكلهن سبع عجاف وسبع سنبلات خضر واخر يابسات. يا ايها الملأ - [00:59:01](#) وافتوني في رؤياي ان كنتم للرؤيا تعبرون. وقال الملك اني رأيت في المنام سبع بقرات سمان يأكلهن سبع بقرات هزيلات. ورأيت سبع سنبلات خضر وسبع سنبلات يابسات يا ايها السادة والاشراف اخبروني بتأويل رؤياي هذه ان كنتم عالمين بتأويل الرؤيا. من فوائد

الايات وجوب اتباع ملة ابراهيم - [00:59:23](#)

والبراءة من الشرك واهله. في قوله ارباب متفرقون دليل على ان هؤلاء المصريين كانوا اصحاب ديانة سماوية لكنهم اهل اشراك. مما ما يؤكد انهم اصحاب الديانة السماوية في الاصل مع الشرك انهم يقولون ان هذا الا ملك كريم يعرفون الملائكة - [00:59:43](#)

وهذا امر غيبي وقال العزيز لزوجته استغفري لذنبك نعم كل الالهة التي تعبد من دون الله ما هي الا اسماء على غير مسميات ليس لها في اللوهية نصيب. استغلال المناسبات للدعوة الى الله كما استغلها يوسف عليه السلام - [01:00:02](#)

في السجن قالوا اضغات احلامي وما نحن بتأويل الاحلام بعالمين. قالوا رؤياك اخلاط واحلام وما كان كذلك فلا تأويل له ولسنا عالمين بتأويل الاحلام المختلطة وقال الذي نجا منهما وادكر بعد امة انا انبئكم بتأويله فارسلون. وقال الساع الذي نجي من الغلامين

السجينين وتذكر يوسف - [01:00:20](#)

وعليه السلام وما هو عليه من علم تأويل الرؤيا بعد مدة انا اخبركم بتأويل ما رآه الملك بعد سؤال من له علم بتأويلها فابعثني ايها

الملك الى يوسف ليؤول رؤياك - [01:00:42](#)

يوسف ايها الصديق وافتنا في سبع بقرات سمان يأكلهن سبع عجاف وسبع سنبلات خضر واخر يابسات لعلي اني ارجع الى الناس لعلمهم يعلمون. فلما وصل الناجي الى يوسف وقال له يا يوسف ايها الصديق واخبرنا عن تأويل من رأى سبع بقرات سمان يأكلهن يأكل

- [01:00:52](#)

يأكلهن سبع بقرات هزيلات. ورأى سبع سنبلات خضر ورأى سبع سنبلات يابسات لعلي ارجع الى الملك ومن عنده. لعلمهم يعلمون تعبير رؤيا الملك فضلك ومكانتك قال تزرعون سبع سنين دابا فما حصدتم فذروه في سنبله الا قليلا مما تأكلون. قال يوسف عليه السلام

عبرا هذه الرؤيا اتزرعون - [01:01:12](#)

سبع سنين متتابعة بجد فما حصدتم فما حصدتم في كل سنة من تلك السنين السبع. فاتركوه في سنبله منعاه من من التسوس الا قليلا مما يحتاجون لاكله من الحبوب ثم يأتي من بعد ذلك سبع شداد يأكلن ما قدمتم لهن الا قليلا مما تحسنون. ثم تجهيم بعد تلك -

[01:01:35](#)



السبع المخصبة التي زرعتم فيها سبع سنين مجذبة يأكل الناس فيها كلما حصد في السنين المخصبة الا قليلا مما تحفظونه مما يكون بذرا. ثم يأتي من بعد ذلك عام فيه يغاث الناس وفيه يعصرون. ثم يجيء بعد تلك السنين المجذبة عام تنزل فيه الامطار وتنبت الزروع ويعصر فيه الناس ما يحتاج ما يحتاج للعصر كالعنب والزيتون والقصب وقال الملك ائتوني وقال الملك ائتوني به. فلما جاءه الرسول قال ارجع الى ربك فاسأله ما بال النسوة اللاتي قطعن - [01:02:14](#)

ان ربي بكيدهن عليم. وقال ملك لاعوانه لما بلغه تعبير يوسف ولرؤياه اخرجوه من السجن واتوني به فلما جاء يوسف رسول الملك قال له ارجع الى الملك فاسأله عن قصة النسوة اللاتي جرحن ايديهن حتى تظهر براءته حتى تظهر براءته قبل الخروج من السجن. ان ربي بما صنعنا بي من المراودة عليم - [01:02:37](#)

لا يخفى عليه شيء من ذلك قال ما خطبك اذ راودتن يوسف عن نفسه قلنا حاشا لله ما علمنا عليه من سوء قالت امرأة العزيز الان حصص الحق انا راودته عن نفسه وانه لمن الصادقين. قال الملك مخاطبا للنسوة ما شأنكن حين طلبتن يوسف بحيلة؟ ليعمل الفاحشة معكن - [01:02:57](#)

قالت النسوة جواب للملك حاشا لله ان يكون يوسف متهما. والله ما علمنا عليه من سوء. فعند ذلك قالت زوجة العزيز مقرة بما صنعت. الان ظهر الحق وانا حاولت اغواؤه ولم يحاول - [01:03:22](#)

باغوائي وانه لمن الصادقين فيما ادعاهم لبراءته مما رميته به. ذلك ليعلم اني لم اخونه بالغيب وان الله لا يهدي كيد الخائنين قالت امرأة العزيز ليعلم يوسف حين اقررت اني انا الذي راودته انه وانه صادق اني لم افتري عليه في غيابه فقد تبين لي ما حصل ان الله لا يكذب ويمكر من فوائد الايات من كمال ادب يوسف انه اشار لحدث النسوة ولم يشر الى حدث امرأة العزيز. كمال علم يوسف عليه السلام في حسن تعبير الرؤى ومشروعية تبرئة النفس مما نسب اليها ظلما وطلب تقصي الحقائق لاثبات الحق - [01:03:52](#)

فضيلة الصدق وقول الحق ولو فضيلة الصدق وقول الحق ولو كان على النفس وما ابرئ نفسي ان النفس لامارة بالسوء الا ما رحم ربي. ان ربي غفور رحيم. ووصف امرأة العزيز كلامها قالت وما انزه نفسي عن ارادة السوء وما اردت بذلك تزكية نفسي لان شأن النفس للبشرية هي كثرة الامر بالسوء لميلها الى ما تشتهييه وصعوبة كفها عنه الا ما - [01:04:07](#)

رحمه الله من النفوس فعصمها من الامر بالسوء. ان ربي غفور لمن تاب من عباده رحيم بهم. وقال الملك ائتوني به استخلصه لنفسي فلما كلمه قال انك اليوم لدينا مكين امين - [01:04:34](#)

وقال الملك لاعوانه لما تبين براءة يوسف وعلمها لما لما تبين براءة يوسف وعلمها جنوني به اجعله خالسا لنفسي فجاؤوا فجاؤوه به فلما كلمه وتبين له علمه وعقله قال له انك يا يوسف قد صرت اليوم عندنا صاحب مكانة وجاه ومؤتمنا - [01:04:48](#) قال اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم. قال يوسف للملك ولني على حفظ خزائن المال والاقواد في ارض مصر. فاني خازن امين ذو علم وبصيرة بما اتولاه وكذلك مكنا ليوسف في الارض يتبوا منها حيث يشاء نصيب برحمتنا من نشاء ولا نضيع اجر المحسنين - [01:05:06](#)

وكما وكما ممن على يوسف البراءة والاخلاص من السجن من عليه بالتمكين له في مصر ينزل ويقيم في اي مكان شاء نعطي من رحمتنا في الدنيا من نشاء من عبادنا ولا نضيع - [01:05:29](#)

ثواب المحسنين بل نوفيهم اياه بل نوفيهم اياه كاملا غير منقوص ولا اجر الاخرة خير للذين امنوا وكانوا يتقون ولثواب الله الذي اعد في الاخرة خير من ثواب الدنيا للذين امنوا بالله وكانوا يتقونه باستثناء اوامره واجتناب نواهيه - [01:05:39](#)

وجاء اخوة يوسف فدخلوا عليه فعرفهم وهم له منكرون وقدم اخوة يوسف الى ارض مصر بضاعة لهم فدخلوا عليه فعرف انهم اخوته ولم يعرفوا انه اخوهم لطواء بطول المدة وتغير هيئته لانه كان صبيا حين رموه في البئر. ولما جهزهم بجهازهم قال ائتوني باخ لكم من ابيكم. الا ترون ان - [01:06:00](#)

اني اوفي الكيل وانا خير المنزلين ولما اعطاهم ما طلبوه من الميرة والزاد قال بعد ان اخبروه ان لهم اخا من ابيهم وتركوه عند ابيه. جئوني باخيكم من ابيكم اذكم حمل بعيد. [01:06:25](#) - الا ترون

اني اكمل الكيل ولا انقصه وانا خير المضيفين. فان لم تأتونني به فلا كيل لكم عندي ولا تقربون. فان لم تجئوني به تبينوا ما كذبكم في دعواكم ان لكم اخا من ابيكم فلن اكيل لكم طعاما ولا تقربوا بلدي. قالوا سنراود عنه اباءه وانا لفاعلون. فاجابه اخوته - [01:06:40](#)

قائلين سنطلبه من ابيه ونجته في ذلك وانا لفاعلون ما امرتنا به دون تقصير وقال لفتيانه اجعلوا بضاعتهم في رحالهم لعلهم يعرفونها اذا انقلبوا الى اهلهم لعلهم يرجعون. وقال يوسف لعماله ردوا بضاعة هؤلاء اليهم حتى يعرفوا - [01:07:00](#)

وعند عودتهم اننا لم نبتعها منهم. وهذا يجبرهم على رجوع ثانية ومعهم اخوهم ليثبتوا ليوسف صدقهم ويقبل منهم بضاعتهم فلما رجعوا الى ابيهم قالوا يا ابانا منع منا الكيل فارسل معنا اخانا نكتل وانا له لحافظون. فلما رجعوا الى ابيهم - [01:07:15](#)

قصوا عليه ما كان من اكرام يوسف لهم قالوا يا ابانا منع من الكيل ان لم تأت باخينا معنا فابعثه معنا. فانك ان بعثته معنا نكتلي الطعام وانا لننتعهد لك - [01:07:35](#)

حفظه حتى يرجع اليك سالما. من فوائد الايات من اعداء المؤمن نفسه التي بين جنبيه. لذا وجب عليه مراقبتها وتقويم اعوجاجها صراط العلم والامانة في من يتولى منصبا يصلح به امر يصلح به امر العامة - [01:07:45](#)

بيان ان ما في الآخرة من فضل الله انما هو خير وابقى وافضل لاهل الايمان. جواز طلب الرجل المنصب ومدحه لنفسه ان دعت الحاجة وكان مريدا للخير والصالح قال هل امنكم عليه الا كما امنتمكم على اخيه من قبل فالله خير حافظا وهو ارحم الراحمين. قال لهم ابوهم هل امنكم عليه الا - [01:08:02](#)

كما امنتمكم على اخيه الشقيق يوسف من قبل فقد امنتمكم عليه وتعهذتم بحفظه ولم تفوا بما تعهذتم به فلا ثقة عندي بتعهذكم بحفظه وانما ثقتي لله فهو خير الحافظين لمن اراد حفظه وارحم الراحمين بمن اراد رحمته. ولما فتحوا متاعهم وجدوا بضاعتهم ردت اليهم. قالوا يا ابانا ما نبغيها - [01:08:25](#)

هذه بضاعتنا ردت الينا ونمير اهلنا ونحفظ اخانا ونزداد كيل بعير ذلك كيلو يسير. ولما فتحوا اوعية طعامهم الذي جلبوه وجدوا ثمنه رد اليهم. فقالوا لابيهم اي شيء نطلب من هذا العزيز بعد هذا الاكرام وهذا ثمن طعامنا؟ رده العزيز تفضلا منه علينا. ونجلب الطعام لاهلنا ونحفظ - [01:08:45](#)

قال مما تخافه عليه مما تخافه عليه ونزداد الكيل بعير بسبب اصطحابه فزيادة كيل بعير امر سهل عند العزيز قال لن ارسله معكم حتى تؤتونني موثقا من الله لتأتونني به الا ان يحاط بكم. فلما اتوه موثقهم قال الله على ما نقول - [01:09:05](#)

قيل قال لهم ابوهم لن ابعثه معكم حتى تؤتونني عهد الله مؤكدا ان تردوه الي الا ان احاط هلائكم بكم جميعا ولم يقل لم يبق منكم احدا ولم تقدرنا على دفعه ولا الرجوع. فلما اعطوه عهد الله المؤكد على ذلك قال الله شهيد على ما نقول فتكفينا شهادته. اول من حدد البيع - [01:09:24](#)

في الاسواق هو يوسف عليه السلام بحسب ما عندنا من علم التاريخ فانه كان لا يعطي احدا ولو كان معه مال كثير الا حمل بعير فقط والباقي يقول لا يمكن ان تذهب والتاجر فيه - [01:09:44](#)

والسنيين العجاف قادمة كان يعطي كل انسان حمل بعير في مقابل ما يدفعه من المال نعم في دلالة على جواز ذلك عند الحاجة نعم وقال يا بني لا تدخلوا من باب واحد وادخلوا من ابواب متفرقة وما اغني عنكم من الله من شيء - [01:10:01](#)

الا لله عليه توكلت وعليه فليتوكل المتوكلون. وقال لهم ابوهم موصني اياهم اتدخلوا مصر من باب واحد مجتمعين. لكن ادخلوا من ابواب متفرقة فذلك من ان يعصمكم احد بضرر اراده بكم. ولا اقول لكم ذلك لادفع عنكم ضررا اراده الله بكم ولا لاجلب لكم نفعا لم يردده لم يردده الله. فالقضاء ليس الا قضاء الله - [01:10:25](#)

والامر ليس الا امره عليه وحده توكلت في كل اموري وعليه وحده فليتوكل المتوكلون في امورهم. ولما دخلوا من حيث امرهم ابوهم ما كان يغني عنهم من الله من شيء الا حاجة في نفس يعقوب قضاها. وانه لذنو علم لما علمناه ولكن اكثر الناس لا يعلمون.

وارتحل - 01:10:45

ومعهم اخوه اخوه الشقيق ولما دخلوا من ابواب وتفرقة كما امرهم ابوهم ما كان يدفع عنهم دخولهم من ابواب متفرقة شيئاً مما قدره الله عليهم انما هي شفقة يعقوب على اولاده اظهرها ووصاهم بها وهو يعلم ان لا قضاء الا قضاء الله فهو عالم بما علمناه من الايمان بالقدر والخذ بالاسباب ولكن اكثر الناس لا يعلمون ذلك - 01:11:05

ولما دخلوا على يوسف اوى اليه اخاه قال اني انا اخوك فلا تبتأس بما كانوا يعملون. ولما دخل اخوة يوسف على يوسف ومعهم اخوهم الشقيق وضم اليه اخاه الشقيقة وقال له سرا اني انا اخوك الشقيق يوسف فلا تحزن لما كان يصنعه اخوتك من الاعمال الطائشة من ايذاء وحقد علينا والقاء - 01:11:26

ايبي في البئر من فوائد الايات الامر بالاحتياط والحذر ممن اثر عنه غدر. وقد ورد في الحديث الصحيح لا يلدغ المؤمن من جحر واحد مرتين. اخرج به بخاري ومسلم من وجوه الاحتياط التأكد باخذ الموثيق المؤكدة باليمين وجواز استحلاف المخوف منه على حفظ الودائع والامانات - 01:11:46

يجوز لطالب اليمين ان يستثني بعض الامور التي يرى انها ليست في مقدور من يحلف اليمين. من الخذ بالاسباب الاحتياط ومن المهالك فلما جهزهم بجهازهم جعل السقاية في رحل اخيه ثم اذن مؤذن ايتها العير انكم لسارقون. فلما امر يوسف خدامه - 01:12:06

وبتحميل ابل اخوته بالطعام جعل مكيال الملك الذي يكيل به الطعام للممتارين في وعاء اخيه الشقيق دون علمهم. توصلا الى ابقائه معه فلما ارتحلوا نادى مناد في اثرهم يا يا اصحاب الابل المحملة بالميرة انكم لسارقون. قالوا واقلبوا عليهم ماذا تفقدون. قال اخوة يوسف - 01:12:24

على المنادي في اثرهم ومن معه من اصحابه ماذا ضاع منكم حتى تتهموننا بالسرقة حتى تتهموننا بالسرقة قالوا نفقد صواع الملك ولمن جاء به حمل بعير وانا به زعيم قال المنادي ومن معه من اصحابه لاقوة يوسف ضاع منا صاع الملك الذي يكيل به ولمن جاء بصاع الملك قبل التفتيش جعل وهو حمل جمل وانا ضامن له ذلك - 01:12:44

قالوا تالله لقد علمتم ما جئنا لنفسد في الارض وما كنا سارقين. قال لهم اخوة يوسف ووالله لقد علمتم نزاهتنا وبرائتنا كما رأيتموه من احوالنا وانا ما جئنا ارض مصر لنفسد فيها وما كنا في حياتنا سارقين. قالوا فما جزاؤه ان كنتم كاذبين؟ قالوا ينادي اصحابه فما اجزأ من - 01:13:09

فما جزاء من سرقة عندكم ان كنتم كاذبين في دعوكم البراءة من السرقة قالوا جزاؤه من وجد في رحله فهو جزاؤه كذلك نجزي الظالمين. قال لهم اخوة يوسف وجزاء السارق عندنا ان ان من وجد المسروق في وعاء - 01:13:31

ان يسلم برقبته للمسروق منه يسترقه. مثل هذا الجزاء بالاسترقاق لنجزي السارقين. فبدأ باوعيتهم قبل وعاء اخيه ثم استخرجها من وعاء اخيه كذلك كذا ليوسف. ما كان ليأخذ اخاه في دين الملك الا ان يشاء الله - 01:13:47

يرفع درجات من نشاء وفوق كل ذي علم عليم فارجعوهم الى يوسف لتفتيش اوعيتهم فبدأ بتفتيش اوعية اخوته غير الاشقاء. قبل تفتيش وعاء اخيه الشقيق سترنا للحيلة. ثم فتش وعاء شقيقه - 01:14:07

اخرج صاع الملك منه كما كذا ليوسف بتدبير وضع للصاع في وعاء اخيه الا له امرا اخر ان يأخذ اخوته بعقاب بلدهم بالسقاق السارق. هذا الامر لا يتحقق لو بعقاب الملك للسارق الذي هو الضرب والتغريم الا ان يشاء الله تدبيرا اخر فهو قادر عليه. نرفع مراتب من نشاء من عبادنا كما رفعنا مرتبة يوسف وفوق كل - 01:14:24

كل صاحب علم من هو اعلم منه وفوق علم الجميع علم الله الذي يعلم كل شيء. قالوا ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل اسرها يوسف في نفسه ولم يبدها لهم. قال انتم شر مكانا والله اعلم بما تصفون - 01:14:44

قال اخوة يوسف ان يسرق فلاعجب فقد سرق اخ له شقيق من قبل سرقة من قبل سرقة هو. يعني هنا يوسف عليه السلام فاخفى يوسف وتأذيه بقولتهم هذه ولم يظهرها - 01:15:04

قال لهم في نفسه ما انتم عليه من حسد وصنيع سوء سبق منكم هو الشر بعينه في هذا المقام. في هذا المقام والله تعالى اعلم بهذا الافتراء الذي يصدر منكم الواجب عليهم بدال ما يقولون ان يسرق فقد سرق اخله من قبل - [01:15:14](#)

فالواجب عليه من يقول لعل في الامر خطأ لعل في الامر التباس ما هو على طول يتهمون اخوهم. هذا دليل انهم ما يحبونه نعم قالوا يا ايها العزيز ان له ابا شيخا كبيرا فخذ احدا مكانه انا نراك من المحسنين. قال اخوة يوسف ليوسف ايها العزيز ان له - [01:15:30](#)

شيخا طاعنا في السن يحبه كثيرا فامسك احدا بدلا منه. انا نراك من المحسنين في معاملتنا ومعاملات غيرنا فاحسن الينا بذلك. من فوائد الايات جواز الحيلة التي يتوسط بها لاحقاظ الحق بشرط عدم الاضرار بالغير. يجوز لصاحب الضالة او الحاجة الضائعة رصد جعل مكافأة مع تعيين قدره وصفته لمن عاونه على - [01:15:51](#)

التغافل عن الاذى والاصرار به في النفس من محاسن الاخلاق قال معاذ الله ان نأخذ الا من وجدنا متاعنا عنده انا اذا لظالمون. قال يوسف عليه السلام عيادا بالله ان نظلم بريئا بجرم الظالم فنمسك - [01:16:11](#)

كغير من وجدنا صاع الملك في وعائه ان ان فعلنا ذلك لظالمون حيث عاقبنا بريئا وتركنا جانبا. فلما استيأسوا منه خلصوا نجيا قال كبيرهم الم تعلم ان اباكم قد اخذ عليكم موثقا من الله ومن قبل ما فرطتم في يوسف. فلن ابرح الارض حتى يأذن لي ابي - [01:16:25](#)

يحكم الله لي وهو خير الحاكمين. فلما ينسوا من اجابة يوسف لطلبهم فردوا عن الناس للتشاور. قال اخوهم الكبير اذكركم ان اباكم قد اخذ عليكم عهد الله مؤكدا على الا تردوا على الا على ان تردوا اليه ابنه الا ان يحاط بكم بما لا تقدرتون على دفعه. ومن - [01:16:45](#)

لذلك قد فرطتم في يوسف ولم تفوا بعهدكم لابيكم فيه فلن اترك ارض مصر حتى يسمح لابي بالرجوع اليه او يقضي الله لي باخذ باخذ اخي والله خير القاضين فهو يقضي بالحق والعدل. ارجعوا الى ابيكم فقولوا يا ابانا ان ابنك سرق وما شهد - [01:17:05](#)

الا بما علمنا وما كنا للغيب حافظين. وقال الاخ الكبير عودوا الى ابيكم فقولوا له ان ابنك سرق فاسترقه عزيز مصر عقوبة له على سرقة وما اخبرنا الا بما علمنا من مشاهدتنا للصاع يخرج من وعائه وما كان لنا علم بانه يسرق ولو علمنا ذلك ما عاهدنا - [01:17:22](#)

على ربه واسأل القرية التي كنا فيها والعيرة التي اقبلنا فيها وانا لصادقون. ولتتحقق من صدقنا اسأل ولتتحقق من صدق ولتتحقق من صدق نسأل يا ابانا اهل مصر التي كنا فيها. واسأل اصحاب القافلة التي جئنا معها يخبروك بما اخبرناك به. وانا لصادقون حقا فيما اخبرناك به من - [01:17:42](#)

ته قال بل سولت لكم انفسكم امرا فصبر جميل عسى الله ان يأتيني بهم جميعا انه هو العليم الحكيم. قال لهم ابوهم ليس الامر كما من كونه سرق بل زينت لكم انفسكم ان تمكروا به كما مكرتم باخيه يوسف من قبل. فصبري صبر جميل لا شكوى فيه الا الى الله. عسى الله ان يعيدهم الي جميعا يوسف - [01:18:04](#)

وشقيقه اخاهما الكبير انه سبحانه هو العليم بحالي الحكيم في تدبيره لأمري. وتولى عنهم وقال يا اسفا على يوسف ابيضت عيناه من الحزن فهو كظيم. وابتعد معرضا عنهم وقال يا شدة حزني على يوسف وصار سواد عينيه بياضا من كثرة ما بكى عليه. فهو مملوء حزنا وهما - [01:18:26](#)

يكنتم حزنه عن الناس. قالوا تالله تفتن تذكر يوسف حتى تكون حرضا او تكون من الهالكين. قال اخوة يوسف ولد ابيهم تالله لا تزال يا ابانا تذكر وتتبع عليه حتى يشدد بك المرض او تهلك فعل - [01:18:46](#)

قال انما اشكو بثي وحزني الى الله واعلم من الله ما لا تعلمون. قال لهم ابوهم ما اشكو ما اصابني من الهم والحزن الا الى الله له اعلم من لطف الله واحسانه واجابته للمضطر وجزائه للمصاب ما لا تعلمونه انتم من فوائد الايات لا يجوز اخذ بريء بجريرة غيره فلا يؤخذ مكان المجرم - [01:19:01](#)

فلا فلا يؤخذ مكان المجرم شخص اخر الصبر الجميل هو ما كانت فيه الشكوى لله تعالى وحده. على المؤمن ان يكون على تمام يقين بان الله تعالى يفرج كربته. يا بني اذهبوا فتحسسوا من - [01:19:21](#)

بواخيه ولا تياسوا من روح الله انه لا يياس من روح الله الا القوم الكافرون. قال لهم ابوهم يا ابنائي اذهبوا فتعرفوا بالاخبار يوسف واخيه ولا قنطوا من تفريج الله وتنفيسه عن عباده انه لا يقنط من تفريجه وتنفيسه الا القوم الكافرون لانهم يجهلون عظيم قدرة الله وخفي افضاله على عباده - [01:19:36](#)

فلما دخلوا عليه قالوا يا ايها العزيز مسنا واهلنا الضر وجئنا ببضاعة مزجاة فاوف لنا الكيل وتصدق علينا ان الله يجزي صدقين فامثلوا امر ابيهم وذهبوا بحثا عن يوسف واخيه فلما دخلوا على يوسف وقالوا له اصابتنا الشدة والفقر واتينا ببضاعة حقيرة زاهدة فكلنا كيلا وافيا كما كنت - [01:19:55](#)

قيل لنا من قبل وتصدق علينا بزيادة على ذلك او بالتغاضي عن بضاعتنا الحقيقة ان الله يجازي المتصدقين باحسن الجزاء. قال هل علمتم ما فعلتم بيوسف اخيه اذ انتم جاهلون. فلما سمع كلامهم رق لهم ورحمة بهم وعرفهم بنفسه. قال لهم قد علمتم ما فعلتم يوسف وشقيقه حين كنتم جاهلين عاقبة ما فعلتم به - [01:20:15](#)

قالوا ائتك لانت يوسف قال انا يوسف وهذا اخي قد من الله علينا انه من يتق ويصبر فان الله ايضع اجر المحسنين؟ فتفاجأوا وقالوا ائتك انت ائتك انت يوسف؟ قال لهم يوسف نعم انا يوسف وهذا الذي ترون معي اخي الشقيق. قد تفضل الله علينا - [01:20:35](#) الخلاص مما كنا فيه وبرفع القدر انه من يتق الله بمثل اوامره واجتناب نواهيه. ويصبر على البلاء فان عمله فان عمله من الاحسان. والله لا يضيع اجر محسنين بل يحفظه لهم - [01:20:55](#)

قالوا تالله لقد اترك الله علينا وان كنا لخاطئين. قال له اخوته المعتدين عما صنعوا به. تالله لقد فضلك الله علينا بما اعطاك من صفات الكمال فيما صنعنا بك مسيئين ظالمين. قال لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين. فقبل يوسف اعتذارهم وقال لا - [01:21:08](#)

وعليكم اليوم يقتضي عقاب يقتضي عقابكم ولا توبخ. اسأل الله ان يغفر لكم وهو سبحانه ارحم الراحمين. اذهبوا بقميصي هذا فalcوه على وجه ابي يأتي بصيرا واتوني باهلكم اجمعين. فاعطاهم قميصه لما - [01:21:28](#)

لما علموه بما ال اليه بصر ابيه وقال اذهبوا بقميصي هذا فاطرحوه على وجه ابيه يعد له بصره واحضروا الي اهليكم كلهم ولما فصلت العير قال ابوهم اني لاجد ريح يوسف لولا ان تفندون. ولما خرجت القافلة منطلقا من مصر وفارقت العامرة منها - [01:21:43](#) قال يعقوب عليه السلام لابنائه ولمن عنده في ارضه اني لاشم رائحة يوسف لولا انكم تجهلونني وتنسبونني الى الخلف بقولكم هذا شيخ خريف يقول ما لا يعلم قالوا تالله ان قالوا تالله انك لفي ضلالك القديم. قال من عنده من ولده والله انك لا تزال في توهمك السابق بشأن منزلة يوسف عندك وامكانية رؤيته الثانية - [01:22:03](#)

يقولون ان يوسف يعقوب عليه السلام قد جاوز الثمانين لما قال اني لاجد ريح يوسف نعم من فوائد الايات عظم معرفة يعقوب عليه السلام بالله حيث لم يتغير حسن ظنه رغم توالي المصائب ومرور السنين - [01:22:24](#)

من خلق من خلق المعتدل الصادق ان يطلب التوبة من الله ويعترف على نفسه ويطلب الصفح ممن تضرر منه بالتقوى والصبر تنال اعظم الدرجات في الدنيا وفي الآخرة. قبول اعتذار المسيء - [01:22:41](#)

ترك الانتقام خاصة عند التمكن منه وترك تأنيبه على ما سلف منه فلما انجى البشير القاه على وجهه فارتد بصيرا. قال الم اقل لكم اني اعلم من الله ما لا تعلمون. فلما جاء نخبر بما يسر - [01:22:52](#)

ويعقوب القى قميصه يصب على وجهه فصار بصيرا عندئذ قال لابنائه الم اقل لكم اني اعلم بلطف الله واحسانه ما لا تعلمونه انتم؟ قالوا يا ابانا استغفر لنا ذنوبنا انا - [01:23:09](#)

خاطئين. قال ابناؤه معتدلين لابيهم يعقوب يعقوب عليه السلام عما فعلوه بيوسف واخيه يا ابا نطلب من الله المغفرة لذنوبنا السابقة انا كنا مذنبين مسيئين فيما فعلناه بيوسف وشقيقه قال سوف استغفر لكم ربي انه هو الغفور الرحيم. قال لهم ابوهم سوف اطلب لكم المغفرة من ربي انه هو الغفور لذنوب التائبين من عباده الرحيم بهم. فلما دخلوا - [01:23:19](#) يوسف اوى اليه ابويه وقال ادخلوا مصر ان شاء الله امنين. وخرج يعقوب اهله من ارضهم قاصدين يوسف بمصر. فلما دخلوا عليه ضم



اليه اباه وامه وقال لاختوته واهليهم ادخلوا مصر بمشيئة الله امنين لا يصيبكم فيها اذى. ورفع ابويه على العرش وخرجوا له سجدا.

وقال يا ابتي هذا تأويل رؤياي من قبل - [01:23:40](#)

قد جعلها ربي حقا وقد احسن بي اذ اخرجني من السجن وجاء بكم من البدو من بعد ان نزغ الشيطان بيني وبين اخوتي ان ربي لطيف لما يشاء انه هو العليم الحكيم. واجلس ابويه على السرير الذي يجلس عليه وحياه ابواه واخوته الاحدى عشر بالسجود وكان

سجود تشریف - [01:24:00](#)

لا عبادة تحقيا لامر الله كما في الرؤيا. لذا قال يوسف عليه السلام لابيه هذه التحية بالسجود لي منكم هي تأويل الرؤيا التي رأيتموها

من قبل. وقصصتها عليك. قد سيرها ربي - [01:24:20](#)

الحق بوقوعها وقد احسن الي ربي حين اخرجني من السجن وحين جاء بكم من البداية من بعدي ان افسد الشيطان بيني وبين

اخوتي ان ربي يعطيهم في تدبيره لما يشاء انه هو العليم باحوال عباده الحكيم - [01:24:30](#)

في تدبيره ربي قد اتيتني من الملك وعلمتني من تأويل الاحاديث فاطر السماوات والارض انت وليي في الدنيا والاخرة. توفي مسلما

الحقني بالصالحين. ثم دعا يوسف ربه فقال يا ربي اقد اعطيتني ملك مصر وعلمتني تأبير الرؤى. يا خالق السماوات والارض يا

مبدعها على غير مثال سابق انت متولي - [01:24:40](#)

في اموره في الحياة الدنيا وتولي جميعها في الاخرة. اقبضني عند انتهاء اجلي مسلما والحقني بالانبياء الصالحين من ابائي وغيرهم

في الفردوس الاعلى من الجنة. ذلك من انباء الغيب نوح - [01:25:02](#)

اليك وما كنت لديهم اذ اجمعوا امرهم وهم يمكرون. ذلك المذكور من قصة يوسف واخوته نوحى اليك ايها الرسول لم يكن لك علم

به. اذ لم تكن حاضرا عند اخوة يوسف - [01:25:12](#)

حين زعموا على القاء حين عزموا على القائه في قعر البئر ودبروا ما دبروا من الحيلة ولكنه اوحينا اليك ذلك. وما اكثر الناس ولو

حرصت بمؤمنين وما اكثر الناس ولو بذلت ايها الرسول كل جهد ليؤمنوا فلا تذهب نفسك عليهم حسرات. من فوائد الايات بر الوالدين

وتبجيلهما وتكريمهما واجب. ومن ذلك المسارعة بالبشارة لهم - [01:25:22](#)

وفيما يدخل السرور عليهما التحذير من نزغ الشيطان ومن ومن الذي يسعى بالوقية بين الاحباب ليفرق بينهم. مهما ارتفع العبد في

دينه او دنياه فان ذلك كله مرجعه الى الى تفضل الله تعالى - [01:25:42](#)

انعامه عليه. سؤال الله حسن الخاتمة والسلامة والفوز يوم القيامة والالتحاق برفقة الصالحين في الجنان. من فضل الله تعالى انه

يطلع انبيائه على بعض امور على بعض من امور الغيب لغايات وحكم - [01:25:55](#)

وما تسألهم عليه من اجر ان هو الا ذكر للعالمين. ولو عقلوا لامنوا بك. ولو عقلوا الامن بك لانك لم تطلب منهم ايها الرسول على القرآن

ولا على ما تدعوهم - [01:26:09](#)

ثوابا فليس القرآن الا تذكيرا لجميع الناس. وكأين وكأين من اية في السماوات والارض يمدون عليها وهم عنها معرضون. وكثيرة هي

الدالة على توحيده سبحانه مبثوثة في السماوات وفي الارض يمدون عليها وهم في التأمل فيها والاعتبار بها معرضون لا يلتفتون

اليها - [01:26:19](#)

وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون وما يؤمن اكثر الناس بالله انه الخالق الرازق المحي المميت الا وهم يعبدون معه غيره من

الاصنام والوثان ويدعون ان له ولدا سبحانه. الناس عندهم نوع - [01:26:38](#)

اعتراف بالربوبية اكثر الناس عندهم اعتراف بالربوبية لكن شركهم في اللوهية بالعبادة تجده يقول الله الخالق الرازق يذبح لغير الله

يقول الله الخالق الرازق يتوجه الى الميت ليتوسط له عند الله - [01:26:52](#)

نعم افأمنوا ان تأتيهم غاشية من عذاب الله او تأتيهم الساعة بغتة وهم لا يشعرون. افأمن هؤلاء المشركون ان تأتيهم عقوبة في الدنيا

تغمرهم ثم تظل وتضلهم لا يستطيعون دفعها او تأتيهم الساعة فجأة وهم لا يحسون باتيانها فيستعدوا لها فلذلك لم يؤمنوا. قل هذه

سبيلي ادعو الى الله - [01:27:15](#)

على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين. قل ايها الرسول لما تدعوه هذه طريقي التي ادعو الناس اليها على حجة واضحة ادعو اليها انا ويدعو اليها من اتبعني واهتدى بهديي واستن بسنتي وسبحان الله عما نسب اليه مما لا يليق بجلاله او ينافي كماله ولست من - [01:27:37](#)

تشركين بالله بل انا من الموحدين له سبحانه. وما ارسلنا من قبلك الا رجالا نوحى اليهم من اهل القرى. افلم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم ولدار الآخرة خير للذين اتقوا افلا تعقلون. وما بعثنا من قبلك ايها الرسول الا رجالا من البشر - [01:27:58](#)

الملائكة نوحى اليهم كما اوحيانا اليك من اهل المدن لا من اهل البوادي فكذبته اممهم فاهلكناها. افلم يسجد افلم يسر هؤلاء المكذبون بك في الارض فيتأملوا كيف كانت نهاية المكذابين من قبلهم فيعتبروا بهم وما في الدار الآخرة من النعيم خير الذين اتقوا الله في الدنيا. افلا تعقلون ان ذلك - [01:28:18](#)

خير فتنقوا الله بالنساء اوامرهم واعظمها الايمان. وباجتناب نواهيهم واكبرها الشرك بالله حتى اذا استيأس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا جاءهم نصرنا فنجي من نشاء ولا يرد بأسنا عن القوم المجرمين - [01:28:35](#)

يمين هؤلاء الرسل الذين رسلهم نهموا اعداءهم ولا نعاجلهم بالعقوبة استدراجا لهم. حتى اذا تأخر اهلاكمهم ويئس الرسل من هلاكهم. وظن الكفار ان رسلهم قد كذبوهم فيما اوعدهم به من العقاب الى المكذابين - [01:28:52](#)

وظن الكفار ان رسلهم قد كذبوهم فيما وعدوهم به من عقاب المكذابين وانجاء المؤمنين جاء نصرنا لرسلنا ونجي الرسل والمؤمنون من الهلاك الواقع من ونجي الرسل والمؤمنون من الهلاك الواقع على المكذابين ولا يرد عذابنا عن القوم المجرمين عندما تنزله بهم. لقد كان في قصصهم عبرة لاولي الالباب - [01:29:06](#)

ما كان حديثا يفترى ولكن تصديق الذي بين يديه وتفصيل كل شيء وهدى ورحمة وهدى ورحمة لقوم يؤمنون لقد كان في قصص الرسل وقصص اممهم وفي قصة يوسف واخوتهم موعظة يتعد بها اصحاب العقول السليمة. ما كان القرآن مشتمل على ذلك كلاما مختلفا مكذوبا على الله. ولكن كان - [01:29:26](#)

تصديقا للكتب السماوية المنزلة من عند الله وتفصيلا لكل ما يحتاج اليه تفصيل وتفصيلا لكل ما يحتاج الى تفصيله من الاحكام والشرائع وارشادا لكل خير ورحمة لقوم يؤمنون به فهم الذين ينتفعون بما فيه من فوائد الايات ان الداعية لا يملك تصريف قلوب العباد وحملها على الطاعة وان اكثر الخلق ليسوا من اهل الهداية. ذم المعيطين عن آيات الله الكونية - [01:29:46](#)

ودلائل توحيده الماثورة في صفحات الكون اتممت هذه الاية قل هذه سبيلي ذكر بعض اركان الدعوة ومنها وجود منهج ادعو الى الله ويقوم المنهج على العلم على بصيرة وجود ادعو انا وجود مدعوين ومن اتبعني. احسنت بارك الله فيك. في قوله تعالى - [01:30:06](#) تأمل هذه البلاغة العظيمة قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبع لو قلت انك الجملة انا ومن اتبعني بدل عن الياء في قوله هذه سبيلي فمعناه - [01:30:28](#)

هذه سبيلي انا سبيلي متبعي واذا قلت ان انا ومن اتبعني من واو الجماعة ادعو اي انا ومن اتبعني ولو قلت انها حال على من من الجار والمجور على بصيرة - [01:30:44](#)

انا ومن اتبعني شوف التأمل لهذا اخر انا ومن اتبعني ليش اخر حتى يصح التعلق بهذه كلها فهذا طريق النبي صلى الله عليه وسلم وعلى بصيرة النبي صلى الله عليه وسلم واتباعه - [01:31:00](#)

ويدعون الى الله النبي صلى الله عليه وسلم واتباعه نسأل الله ان نكون منهم صلي اللهم وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك - [01:31:16](#)

- [01:31:28](#)